

هو الاول والاخر والظاهر والباطن

هذه الرسالة الانيقة الوجيزة في تحقيق وحدة الوجود دس

بالروض المحجود

من تصنيف افضل العلماء اتم الحكماء عالم علوم ادق مولانا مولوي محمد فضل حق عمرى آبادي

طبع في مطبع منقيد الاسلام حيدرآباد ١٣١٣

VISIT...

LANZAROTE
Caliente.COM

تعریف بالمصنف السلام قدس سره

مولده ونسبه

هو الامام الهمام، مرجع الفضلاء، الاعلام، فخر الحكماء وداكتكلمين، بطل الحرية
المعلم الرابع للمنطق والحكمة، الاستاذ المطلق شيخنا العلامة محمد فضل حق الشهيد العمري
الحشتي الحنفى الخير آبادى تغذه الله بالايادى ولد رحمه الله تعالى سنة اثنى عشرة
بعد الالف و مائتين من هجرة نبي لتقلين صلى الله تعالى عليه وسلم ويصل نسبه سيدنا
امير المؤمنين غيظ المناقين سما الفاروق رضى الله تعالى عنه باثنى وثلاثين واسطة
ولذا كان رحمه الله تعالى راسخا فى الدين، شديدا على الكفرة والمبتدعين المنقصين بحضرة
سيد المرسلين عليه صلوات رب العالمين -

تلقية سلم وثبت مشائخ

تمذنى العلوم العقلية والنقلية على ابيه الفاضل سما الاعلام، البحر الطمطم مولانا
محمد فضل امام (١٢٤٤ هـ / ١٨٢٩ م) واخذ الحديث عن شيخ المحدثين مولانا
الشاه عبدالقادر المحدث الدهوى (١٢٤٢ هـ / ١٨٢٧ م) ابن مولانا الشاه سما
المحدث الدهوى (١١٧٦ هـ / ١٧٦٢ م) واستفاد من امام المحدثين مولانا
الشاه عبدالعزيز المحدث الدهوى (١٢٣٩ هـ / ١٨٢٤ م) على انه انشده قصيدة
على قصيدة امر القيس وعرضها على شيخه الشاه عبدالعزيز المحدث الدهوى فاثار
الشيخ الى غرابة بعض الالفاظ فاستشهد العلامة بعشرين شعرا من كلام المتقدمين
فقال الشيخ قدس سره انك مصيب وقد وقع لى السهو، ولما صنف سراج
السند الشاه عبدالعزيز المحدث الدهوى "تحفة اثناعشرية" فى رد الشيعة جاب
مجتهد ايراني من اولاد مير باقر داماد شيعى بدلى ليناظر الشيخ المحدث فلقية العلامة
محمد فضل حق الخير آبادى وهو ابن اثنى عشرة سنة وجربى فى اثار الكلام ذكر

الافني لمبين تصنيف الباقر الشيعي فاعترض عليه العلامة بوجوه عديدة ورد كلامه
بطرق جديدة فبهت المجتهد وهرب في آخر الليل مخفيا وعاد الى موطنه
خائبا خاسا -

فرغ العلامة من جميع العلوم العالية والآلية واشتغل بتدريسها وهو ابن
ثلاث عشرة سنة في عام (١٢٢٥ هـ / ١٨٠٩ م) وبعد ذلك حفظ القرآن
المجيد في اربعة اشهر وبضع ايام وباع على يد شيخ العصر المعروف بدعوى من شاه
الدعوى في السلسلة العالية الحشتية -

علومه ومعارفه وآراء المشاهير فيه

وكان رحمه الله تعالى فائقا على جميع الاقران في العلوم الاصلية والفرعية،
متخصصا في اصول الفقه والعلوم الادبية والكلامية ، اما لمعقولات فقد بلغ فيها
درجة الاجتهاد ولا يدانيه فيها احد في عصره

قال الطبيب عبدالحى المدير السابق لندوة العلماء بلكهنؤ في ايجز رانس
من " نزاهة الخواطر ووجهة المسامع والنواظر " في ترجمة العلامة -
" احد الاساتذة المشهورين ، لم يكن له نظير في زمانه في الفنون
الحكمية والعلوم العربية " -

وقال السيد احمد خان مونس كلية على كره في آثار الصناديد
" فريد الدهر في جميع العلوم والفنون ، كان فكره العالى مونس
اساس لمنطق والحكمة ، لم يكن لعلماء عصره فضلا له هرجال
ان يحضروا في حضرة للمناظرة ، وكثيرا ما شوه ان ارباب الكمال
لما سمعوا حرفا من كلامه افتخروا بتلمذه "

وقال المحرر محمد جعفر التهانيسرى في السوانح الاحمدية في حقته -

”مجسمۃ المنطق و مصحح اغلاط افلاطون و سقراط و بقراط“

و قال مولانا محمد الدین فی روضۃ الآداب

”قصائدہ الغرار فائقۃ علی قصائد امر القیس و لبید و لہ
ید طولی فی النظم و النشر بحیث لایکون لہ عدیل فی السلف
و الخلف الاقلیل بلا مبالغۃ“

والحق انہ حقیق بان لسمی المعلم الرابع -
اشتغاله بالقصائد والمدائح

و کان رحمہ اللہ تعالیٰ اشعر اہل العصر، نظمہ بنیف علی اربعۃ آلاف شعر
و غالب کلامہ مشتمل علی مدح سید الابرار محمد بن المختار صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم
و ذکر المحن الشاقۃ الیٰ تمحلہا زمن جلالۃ بجزیرۃ اندیمان، و بعضہ فی ہجو الکفار
و ذم الفرقة الطاغیۃ الوہابیۃ، لہ قلم سیال و فکر سلیم، کما یتوجہ الیٰ ایضاح
مسئلۃ یظن ان غیاہب الشکوک تزول ببیانہ و انوار الحق تبدو من فیہ و لسانہ،
و من شعرہ فی مدح سید الانبیاء صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم،

ہو اول النورانی تبلیجت	بضیائہ فی المعالم الاضواء
ہو اول الانبار، آخر ہم بہ	ختم النبوة و ابست الابداء
بدر بہ ابدی الہیمن سرہ	فلاجلہ الایداء و الابداء
قد خصہ الباری باوصاف علی	لم یعطہا الاحداث و القدام
اعطاہ فضلا لیس یکن ان یکو	ن لہ شریک فیہ او شرکار
اسماہ اذا سماہ بالحسنیٰ فمن،	اسماہ خالفتمہ لہ اسماء
بررحیم مفضل ذو قوۃ	ہا در وقت محسن معطار
ثبت مناصبہ و تدریہ و تلامذہ	

وبعد ما فرغ من تحصيل العلوم صار محسود الاقران وفاز بمراتب عالية
 بدار الملك دہلی و جھجر و تونک والور و نال منصب الصدارة بکھنؤ و رامپور
 ومع ذلك كان شغف تدریس العلوم الدينية والفنون لغتية ، توجه الى
 جناب الطلبة والعلماء للاستفادة والاستفادة من آفاق العالم حتى صار وائبر
 صحبته وفضيان كرمه ممن تنعقد عليهم الانامل واغترف من بحر علومه جمع كثير من العلماء
 وجم غفير من الفضلاء ، فلنكتف بذكر بعض المشاهير والا فالاحصاء عسير جداً۔
 منهم ابنه العلامة شمس العلماء محمد عبد الحق الخیر آبادی صاحب التصانيف
 الكثيرة (۱۳۱۶ھ / ۱۸۹۹م) وعلامة الدهر مولانا ہدایت اللہ الجوفوری
 (۱۳۲۶ھ / ۱۹۰۸م) انا صدر الشریعة مولانا امجد علی الاعظمی مؤلف
 ”بہار شریعت“ والفاضل المتبحر تاج الفحول ، محب الرسول مولانا الشاہ
 عبد القادر البدایونی (۱۳۱۹ھ / ۱۹۰۱م) ابن سیف اللہ المسلول مولانا
 الشاہ فضل رسول البدایونی (۱۲۸۹ھ / ۱۸۷۲م) والفاضل الادیب
 مولانا فیض الحسن السہارنپوری محشی الکتب الکثیرة (۱۳۰۴ھ / ۱۸۸۲م)
 واناذالاساتذہ مولانا ہدایت علی البریلوی (۱۳۲۲ھ / ۱۹۰۴-۵م) والفاضل
 العلامة محمد عبد اللہ البکرامی والفاضل العلامة مولانا عبد العلی الرامپوری المتخصص
 فی الرياضیات (۱۳۰۳ھ / ۱۸۸۵-۶م) اناذمجد والماتہ الحاضرة ،
 المحضرة الاعلی مولانا الشاہ احمد رضا البریلوی والنواب یوسف علی خان ،
 والنواب کلب علی خان الوالیتین ریاستہ رامپور وغیرہم من الفضلاء الکبار
مصنفاتہ

ولتصانيف عالية، شاهدة على جلالة فضلہ وغزارة علمہ ، دالة على قوة استدلالہ
 وکمال فصاحتہ ، فقد اتى فيها بتحقیقات معجبة راقية وتدقیقات مطربة فائقة

خلت عنها الزبر السالفة ولم يبلغ اليها احد من المهرة ، وفيما يلي ثبت مصنفاته

- ١ — الجنس العالي في شرح الجواهر العالي
- ٢ — حاشية الافق المبين للمير باقر داماد
- ٣ — حاشية تلخيص الشفا للشيخ ابي علي ابن سينا
- ٤ — الهدية السعيدية ، في الحكمة
- ٥ — رسالة في تحقيق العلم والمعلوم
- ٦ — الروض المجود في تحقيق حقيقة الوجود : بين فيها بالقال مسلة وحدة الوجود التي تتعلق بالحال -
- ٧ — رسالة في تحقيق الكلى الطبعي
- ٨ — رسالة في تحقيق الشك في الماهيات
- ٩ — شرح تهذيب الكلام للعلامة التنازاني
- ١٠ — تحقيق الفتوى في ابطال الطغوى : رد فيها على امام الوهابية في الهند اسمعيل الدهلوي الذي انكر ثبوت الشفاعة بالمحبة والوجاهة للانبيا والاولياء
- ١١ — امتناع النكير : كتاب وحيد في بابه ، اثبت فيه امتناع نظير سيد الانبياء -
- صلى الله عليه وسلم في الاوصاف الكاملة بدلائل قاهرة اعيت المخالفين عن المعارضة والمقاومة ، رد فيها على اسمعيل الدهلوي وتلميذه حيدر علي الترمكي
- ١٢-١٣ — الثورة الهندية وقصائد فتنه الهند : افصح فيها اجمالا عن اسباب جهاد الحرية سنة ١٨٥٧ م لاستيصال مظالم البراطنة عن اهل الهند وعواقبها وما جرى عليه من المحن والمصائب -
- ١٤ — حاشية شرح السلم للقاضي محمد مبارك الكوفاموي زهده وتصوفه
- وكان رحمه الله تعالى مع الامارة الطاهرة والرياسة العلمية متبعاً للشرعية السنية والسنة النبوية على صاحبها الصلوة والسلام قال مولانا عبد الله البكرامى في مقدمة

الحقّة العلیّة حاشیة الهدیة السعدیّة -

ولا یسفل ما رزقه الله تعالى من الافیال والجلاد ، والصافیات الجیاد ،
عن طاعة الله فیما امره ونهاه ، فكان من رجال لا تلبيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
جسمه رهن صحبة سلطان قلبه فی تذكر الرحمن

وكان مواظبا على ختمه القرآن فی كل اسبوع من الايام ، واصلوة النافذة فی جو
اللیل والناس نيام ، فمن كان مواظبا على التطوعات فما ظنك به فی المكتوبات ،
وكان رحمه الله تعالى خاضعا خاشعا ، الى رحمة الله تعالى وعفوه راجعا ، ليشهد

بذلك ما قال فی مکتوب ارسله الى مولانا حیدر علی لفیض آبادی حیث قال
واما ما استكشف عنه المولى الخلیل ، عن حال النزول النذیل ، فانما
هو خال خال خال ، بل شن بال معطى بسر بال . مبتلى بوبال
غیر ذی خطر وبال ، لا یستأهل ان یخطر بخاطر وبال ، ولا بان لیباب بال
فانما ضیع عمره فی مرث و مبال ، او تو غیر و خبال ، لا یتو کسم
فیه من العلم علامته ، وقصارى امره انه تکلامته ، یحفظ قصصا واساطیر
مختزعة ، مختزعة مختلفة فی باب الامامة ، وهی اکاذیب موصوغة ،
لا احادیث مرفوعة ، قد صاغها صواعنون طاعنون ، وتناقلها
راوون غادون ، یروون کذبات ویرونها قربات ، وآئمة
الهدى یشهدون علیهم بانهم زنادقة ، وشهادات الآئمة لاشک
صادقة

اکرام الاصدقاء وارشادهم -

وكان رحمه الله تعالى کریم الخصال ، جمیل الافعال ، جید الاخلاق ، کثیر الاحباب
وكان الشاعر الشهیر اسد الله الغالب الدہلوی من خلص احبابه واعظم احبائه ، یتفید

غالب منه ويستشيره ويهتم برآيه غاية الاهتمام، حتى ان الديوان للغالب الدہلوی
 رتبہ العلامة واخرج منه الاشعار المشتملة على التعقيد وامره بالاحترار عن مثل تلك
 الاشعار وهذا جہان عظیم منه علیہ، وقد انشد غالب مثنویات زید اشعارہ علی مائتہ
 فی تاسید العلامة ورد الوہابیۃ وافصح فیہ مسئلۃ امتناع النظیر بالفارسیۃ، مذکر نبذاً
 اے کہ ختم المصلحت خزانہ، دامن از روئے یقینش خواندہ
 این الف لامی کہ استغراق راست حکم ناطق معنی اطلاق راست
 منشأ ایجاد ہر عالم کیے است گرد و صد عالم بود خاتم کیے است
 منفرد اندر کمال ذاتی است، لاجرم شش "محال ذاتی" است

زین عقیدت برنگردم والسلام

نامہ رادرمی نوردم، والسلام

وکان العلامة یرشدہ ویصلح کلامہ، ولعیینہ فی اصلاح معاشہ ولذا

کان غالب یحترمہ ویوقرہ۔

ردہ علی مبتدعی اہل زمانہ

ومن مناقب العلامة محمد فضل حق الخیر آبادی قدس سرہ ان سہیل الدہلوی
 حفید مولانا الشاہ ولی اللہ الدہلوی لما خلع ربقة تقلید الامة عن عنقه وانحرف
 عن مسلک اہل السنۃ والجماعۃ ومسلک آباء واعمامہ وشرع فی تنقیص شان
 الانبیاء والاویار وسارع فی تکفیر الامة المسلمۃ لتاثرہ عن محمد بن عبد الوہاب النجدی
 (کما یشہد بذالک کتابہ تقویۃ الایمان الذی ہو فی الحقیقۃ تقویۃ الایمان) فاول
 من انتصر لاہل الاسلام وحاول الرد علیہ هو العلامة الممدوح فناظرہ تحریراً وتقریراً
 فاسکتہ وابہتہ مراراً، وکتب راداً علیہ وعلی تلمیذہ کتابہ الشہیر "امتناع النظیر"
 کانہ بستان الکلمات المحمدیۃ والفضائل النبویۃ علی صاحبہا اجل السلام، کمل النسخۃ

لم يقدر احد ان يحيب عن براين هذا الكتاب وصنف ايضا راداعليه في مسئلة
الشفاعة كتابا سماه "تحقيق الفتوى في ابطال الطغوى" قسمه على مقامات اربعة
اثبت فيها مسئلة الشفاعة على وفق اهل السنة والجماعة بدلائل قاهرة وسخف
كلام الدهوى في مسئلة الشفاعة من تقوية الايمان ببيانات باهرة وقال في آخر الكتاب
قائل اين كلام لا طائل از دوى شرع مبين بلا شبهة كافر
وبيدى است ، هرگز مومن و مسلمان نيست و حكم او شرعا قتل
و تكفير است - (تحقيق الفتوى ، المخطوطة)

اسباب جهاد الحرة و اشتغاله بها

كان العلامة رحمه الله تعالى سليم العقل ، صائب الراى ، متيقظ القلب
جامعا لآوصاف القادة ، ماهرا برموز سياسته ، عالما باصول المعيشة ، يشعر
ما فى باطن الاحول المتبدلة من المحاوث والمصائب ، يفيض النصارى البرطنة
لكفرهم واستيلائهم على ممالك الهند واقطارها ويتألم من زوال شوكة المسلمين
وقائتها ، وكان يعتقد ان النصارى سيعون بان ينصروا سكان الهند ونجر فوهمهم عن
دينهم واختاروا لذلك جيلا اشار اليها العلامة فى " الثورة الهندية "

١ — بنوا مدارس فى القرى والامصار ليلقنوا اطفال المسلمين دين النصرانية
وجددوا فى تخريب المدارس الاسلامية -

٢ — اخذوا جميع المأكلى والغلات بدل النقود ليصير الناس محتاجين اليهم
منقادين لهم ولا يبقى لاحد مجال عصيانهم ومخالفتهم -

٣ — ارتكبوا بمنع الحنّان ورفع الحجاب عن النسوان الافتتان باهل الايمان
وارادوا طمس سائر احكام الاسلام والايقان -

٤ — كلفوا عساكر المسلمين والهنداك بذوق شحوم الخنازير والبقير عند استعمال

السبنا دق -

فأثرت حركة بين العساكر لاستيصال النصاري حفظاً لادياهم فقتلوا كثيراً منهم وبلغوا دار الملك دہلی وجعلوا آخر السلاطين المغلیة السلطان سراج الدین بہادر شاہ ظفر امیر الہم، فجاہد المجاہدون جنود النصاری و بذلوا مہجہم لاستخلاص وطنہم عن ایدی الکفرة الظلمة وحفاطة اعراضہم -

وكان العلامة اذ ذاک بالورثم جابر دار الملك دہلی و اشتغل بانجاح جہاد الحمريہ، وكان له روابط سالفہ بالسلطان فتقرب اليہ وكان يحضر مجالس المشاورة ويشير الى امور ضروريہ منها اعانة المجاہدين بالاموال والاقوات تعيين اهل الصلاح والخبرة على الاعمال وانتظام تحصيل المحاصل ودعوة الرؤساء الى مشاركة الجہاد واعانة المجاہدين فكان رأيہ مقبولاً وعملاً حتى عين ابنہ العلامة عبدالحق الخیر آبادی على تحصيل المحاصل بکراؤہ وجعل ميرنواب من اقاربہ عاملاً على دہلی وارسل المكاتيب الى ولایة الرياسته وكان يحقن العوام والخواص على الجہاد وتحرياً وتقريراً ويرغبهم في دفاع النصاری سراً و جہاراً، وكتب باشارة السلطان دستور المملكة، فدمت الحرب بين عساكر المسلمين وجنود النصاری اربعة اشهر ثم انهزم جيش المجاہدين لعدم انخراطهم في سلك الانتظام التحکم، وفقدان الاقوات وخيانة بعض المسلمين الذين باعوا الايمان بغش من الاثمان بانشار اسرار المسلمين الى النصاری الکافرين -

فلما تسلط النصاری على دہلی مكث العلامة فيه خمسة ايام وليالي مع اہلہ وعيالہ جاعاً عطشاً ثم خرج الى بلده خيرآباد مختفياً، وقتل في هذا الزمن كثير من المسلمين ونسائہم وصبيائہم يبلغ عددهم الآفا، واجتمع جيش كثير الى ملكة عاليہ (حضرت محل، ملكة اودھ) فوصل اليہا العلامة وصار ركناً ركنياً لمجلس الشوری وقائد العساكر مدبراً لأمورہم ف وقعت المحاربات العنيفة بين الفريقين حتى غلبت النصاری فاستشهد

کثیر من الابطال واخذ سبیده من استطاع من الفسار والرجال ، وكان ذلك خاتمة الحروب والقتال -

جلالہ وشہادتہ

ولما تسلط النصارى على جميع البلاد وشهتت مملكة النصارى بالصنم والامان موثقة بالایان رجع العلامة الى بلده ولم يكن استراح حتى دعاه عامل نصراني وجبسه وحكم عليه انه من قادة الثورة ومن اعظم اعداء الدولة البريطانية فلذا يستحق الجلاء والحبس الدائم ، فاركبوه الباغرة وارسلوه الى جزيرة اندمان التي كان فيها كثير من الاحرار محبوسين من قبل ، فتحمل المصائب وقاسى الشدائد ، رقم نبذا منها في "الثورة الهندية" و"قصائد فستنة الهند" وفي هذه الغزوة لحق بجوار رب لاشنى عشر من شهر صفر المظفر موافقا لعشرين من أغسطس (١٢٧٨ هـ / ١٨٦١ م) تغمدہ اللہ تعالیٰ بواسع کرمہ ومغفرۃ ، عاش سعیداً فریاداً مات حمیداً شہیداً -

قال محمد سعید حسرت مورخا لوصاله :-

قد توفي الاله فضل الحق ،	علما جیدا بلاریب
ان نفاه الولاية من بلدة	ببخار فلیس من عیب
قال تارکینہ "لا درکہ"	فضل حق "هواتف الغیب"

٨ ٧ ٢ ١ هـ

محمد عبد الحکیم شرف القادری
المدرس بالجامعة النظامية الرضوية - لاهور پاکستان

٢٨ رجب ١٣٩٥ هـ
٨ أغسطس ١٩٧٥ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الجود مفيض الجود والصلوة على محمد صاحب المقام المحمود والآله الطيبين والسيادات
 وصحبه نجوم الاهتداء في الغيايب السُّود على مر الاعصار والابود وبعد هذه جملة جميلة
 في حقيقة الوجود سميتها بالروض المجود امليتها مرتجلاً من دون بذل المجهود في تحقيق ما عليه
 ائمة الكشف والشهود اسعافاً لمن لا يسعني الا اسعافه وفرض على طاعته الطاقة هو الذي
 رزاه رحيق اليقين وسلافة وورثة المعارف جدوده واسلافه وايحيى المطر اوصافه
 اعني به الفاضل المفضل اخي ومولائي المولوي محمد افضل ابقاه الله سبحانه كرماً
 لا بانه متعزراً في مجده وابائه وارجوم الله ان يجعلني في صالحي عباده ممن تزيّوني في
 يومه لغده ومعاده وان يسقيني كاساً دماً من رحيق وداده وان يحشرني غداً مع جميع
 واولاده انة على كل شيء قدير وباجابة الدعاء جدوده هذه الرسالة مرتبة على تقدّم
 كائنها توطيته وفصلين في اولها لورا والروا وثرورية وفي آخرها تعديل للاواد
 وتسوية وخاتمة في شواهد النقل بعد ما توصيته والله الموفق تقدّم الله لما خلق الانسا
 دلائل نقل

لعبادة خلقة والتخلق باخلقة رزق العقل لمعرفة معبوده والايمان بوجوده بالنظر في
 مظاهر وجوده ولم يعذرني معرفته من لم يبلغه دعوة الانبياء عليهم السلام على ما اعتقده
 مشائخنا الماتريديين الذين هم اعلام اهل الاسلام اذ العقل الصريح دليل كاف
 على انه موجود بلا محسوس ولولا ان العقل اسوة في هذا المرام لزم افحام الانبياء عليهم السلام
 كما هو مشروح في كتب الكلام فلكون العقل في هذا الباب قدوة وجب الايمان
 بالمعبود وصفاته على من لم يسمع دعوة ولذا لم يتجزأ الايمان بالتقليد في علم الذات و
 الصفات والتوحيد ولذا دل بالدلائل العقلية على ذلك في الفرقان الحميد والقران

المجيد فقال عز من قائل سزيم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق او
 لم يلف بربك انه على كل شئ شهيد والا لكفى في ذلك الاستناد الى قول الرسول ^{صلى الله عليه وسلم} المتلقي
 قوله بالقبول ولم يتجج الى التنبه على براهن عقلية انية ودلائل برهانية يقينية وايضا فالحكمة
 اشرف الكمالات الانسانية واهل الملكات والصفات النفسانية بشهادة النقل
 ودلالة العقل واشرفها النظرية واشرف النظرية الفلسفة الباشئة عن الوجود وتقاسيمه
 واشرف الفلسفة علم التوحيد والصفات فاستبان بدلالة العقل والنقل من الادلة
 وشهادة الفلسفة والوحى والملة انه يجب على كل عاقل ان يبذل في العلم بوجوب ربه جهده
 وان يبرأ مع خالقه جلشانه عهده وان يصرف في ذلك على قدر وسعه بغيره بشرط ان لا

يتجا وزعه فيكون من الاخسرين اعمالا اللذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم
 يحسنون صنعا ولما كان اسبيل الى معرفته عز مجده هو النظر في العالم فاننا نرى الاشياء
 موجودة مترتبة اثارها عليها مستندة احكامها اليها وراينا ما تقدم وتوجد وتكون وتفسد
 وتحقق وتنقد واليقنا بامكانها وجزمنا بهلاكها وبطلانها فعلنا ان لها صانعا حكيمها صانعها

واجبا وخالقا قیوما خلقها كما اراد فخذ سننا من البدایع ان لها مبدءا ومن الحكم المودعة
 فی العالم ان لها مودعا ولكن هذا نظر عامی ^{لبربریم} يستقل به جميع العقول ولا يعذر من لم يهتد
 وان لم يبلغ دعوة الرسول لما كانت مراتب العقل متفاوتة متباعدة ومنازل الخلق متنازلة
 متصاعدة والآراء متخالفة ومتساعدة ^{سوانی} والهيم مترتبة ومتقاعدة تفاوتت مراتب المعرفة
 بحسب تفاوتها وتناقضت عقائد الامم بتخالف الانظار ^{هنا نظر} وتباينت فتنها حتى ان من
 الواصلين من ترقى الى ان لو كشف الغطاء لما ازدادوا يقينا ومن السافلين من
 سخط الاجار بیده واتخذ عبا ودهانا وان لها علفا ^{ذیل شد} وسمع الحق ففكف ^{انكار کرد} وضل
 ضلالا مبينا كذلك من نظر الى اثار متخالفة متعادية واحال اسنادها الى حقيقة واحدة
 ظن ان الموجودات ذوات متعددة وكثيرة ^{مفترقة} قبيحة لا اختلاف حقایقها بتخالف
 آثاراتها واحكامها وان كانت كلها فائضة من حقيقة احدية بها وجودها وقوامها ومن
 اسعن في جهة الوجود واشترکها واليقن ببطلان الممكنات وهاکها وادعن بان
 تحقق الوجودية انما هو تحقق مصداقها آمن بان مصداقها حقيقة واحدة على اطلاقها
 وهي مع وحدة ذاتها ^{طوطور شد} متطورة في تعیناتها باعثة لتباين الآثار في تطوراتها ومن لبس
 الواضح الذي لا ينكر ولا يخفى ان النظر كلما كان ادق واصفى كان العلم المحاصل به
 احق واوفى وان الصوفية الصافية آدق انظارا واقدس اسرارا واصوب
 افكارا واشغل برهم سیرا وجاهرا واذكر اياه ليلا ونهارا واطوع له النقا واد
 اصدق به اعتقادا واخلص في طاعته نية واعمل في شانه روية ^{فانبر داتر} واسد به ایمانا
 واشد به همانا واسعى اليه طلبا وادعى له رهبا ورغبا فلما محالة يكون ما اعتقدوا برهم
 عن الشطط آمن ^{شیفتگی} وبالقبول والایمان آمن ولا يظن بهولا لاکرام الاجل ان اعتقادهم
^{سزاوارتر}

فلو ابر الشرع و يحافظ على مناسك الدين الاصل منها والفرع ثم انه يتبرنم بذلك التشيد
 وتلك النعمة ويحدث بما افاض عليه ربه الكريم من النعمة بل منهم من الهم واعلم ومنهم من
 نظر فبرهن فكيف يظن انهم سكر و اذهب نشوة جهم بليهم فهدوا واخذوا ويفترون على جهم و ربهم
 ولا تصنع الى من يتوهم ان مذاهبهم خارج عن طور العقل واحكامه فلا ينبغي ان يشتغل بتقصده واحكامه
 فقد قال الامام حجة الاسلام في الاحياء اعلم انه لا يجوز ان يظهر في طور الولاية ما يقتضي العقل
 باستحالته نعم يجوز ان يظهر في طور الولاية ما يقصر العقل عنه بمعنى انه لا يدرك بمجرد العقل ومن
 لا يفرق بين ما يحيل العقل وبين ما لا يناله فهو اخص من ان يخاطب انتهى وقال عيسى القضاة
 في الزبدة اعلم ان العقل ميزان صحيح واحكامه صادقة يقينية لا كذب فيها وهو عادل لا يتصور
 منه الجور فبان ان مذاهبهم لا يخالف طور العقل الصريح بل هو شترن بذلك الميزان الصحيح
 فخرن سخا دل ان نمل على ذلك اولا بالحجة العقلية كيلا يرتاب ^{سجيد} متكلف متعسف ثم نشده
 بالادلة العقلية لتلا شنع متكلم متكلف ولذا لم نتعرض لاصطلاح الصوفية واصولهم في هذا الكتاب
 بل اقتصرنا فيه على ما اقتضاه النظر في هذا الباب والله الموفق للصواب الفصل الاول
 اعلم ان الوجود الحقيقي حقيقة واحدة لا يختلف بالفصول المحصلة ولا بالعوارض المشخصة بل
 تتعين بنفسها مع اطلاقها بذاتها لا يزيد تعيينها على حقيقتها الا بالاعتبار مع انها تتعين بنفسها
 وهي واجبة لذاتها غير معلولة لغيرها اذ لا موجود سواها واذ هي تتعين بنفسها مع اطلاقها
 بنفسها فهي نفسها ما به الاشتراك بين الاشياء التي هي متفارقة متخاز بعضها عن بعض كما
 انها بذاتها بلا انضيا ف امر اليها وزيادة معنى عليها ما به الامتياز بين تلك الاشياء و
 مع ذلك فتعيناتها ممكنة وهي واجبة كما ان التعينات متفارقة وهي واحدة وتلك
 الحقيقة الحقة غير مقصورة على تعين ولا محصورة في شخص فهي متطورة في تعيناتها ظاهرة مع

وحدتها في الكثرة ولقد در من قال ٥ اى كه ذات خویش را مطلق مقید ساختی و رنگها
 مختلف را صورت خود ساختی و روانی بفضل ربی فی ایمانی بهذه الحقیقة و ادعانی بما
 استأثره شیوخ الطريقة متمسك فی ذلک بحجة قوية و مسترسدة الى محجة سوية و لنمهد
 اولاً مقدمات مشیة الاول كان ثم لتجرد الى تلخیص البرهان - المقدمة الاولى ان الوجود
 بالمعنى المصدري الذي یعبر عنه بهی امريهی فطری مشترك بين الاشياء منتزع عنها
 فی الازمان ليس موجوداً بنفسه فی الاعیان و هذا ضروري ظاهر لا ينزع فيه مكاره و
 المقدمة الثانية - ان الوجود المصدري الذي ينتزع عن الاشياء لا ريب في
 ان له منشار انتزاع فی الواقع بلا اعتبار معتبر ولا فرض فافرض لا يكون انتزاع الوجود
 عنه من الاختراعات الصرفة و التعملات الوهيمية بل لابد وان يكون ذلک الامر
 موجوداً فی الواقع متحققاً فی نفس الامر و الا لكان الوجود اختراعاً محضاً و واقعیت الانتزاع
 هی واقعية مناشيها المقدمة الثالثة - ان منشار انتزاع الوجود المصدري نفس
 الحقيقة الموجودة بلا زيادة امر عليها و انضمام معنى اليها و ذلک لان منشار انتزاع الوجود
 لو لم يكن نفس الحقيقة بل هی مع امر زائد عليها فذلک الامر اما ان يكون امراً منضماً اليها
 او امراً انتزاعياً عنها و كلاهما باطل اما الثاني فلان الوجود المصدري اول الانتزاعات
 عن الحقيقة لا يسبقه انتزاع آخر و كونه اول الانتزاعات اول ولانه لو سبقه انتزاع
 آخر فلا ريب في انه لا يتحقق لذلک الامر الانتزاعي فی الواقع الا لمنشار انتزاعه فيكون
 ذلک المنشار منشار الانتزاع الوجود فی الواقع فهو احت بان يعد منشار لانتزاعه فيكون
 وساطة ذلک الامر الانتزاعي بلغاة في البين و اما الاول فلو جهين الاول ان الضرورة
 شاهدة بان انضمام شئ الى شئ فرع وجود المنضم اليه فلو كان مصداق الوجود امراً

منضما الى الحقيقة كان ذلك الامر المنضم سابقا على وجود الحقيقة ضرورة تقدم المصداق
على الصادق ووجود الحقيقة مقدما على ذلك الامر المنضم ضرورة سبق المنضم اليه على
المنضم وانه دور الثاني ان انضمام شئ الى شئ يستدعي وجود المنضم اذ لا معنى للانضمام
المععدم البحت الى شئ فلو كان مصداق الوجود امرا منضما الى المهيته كان لذلك الامر
وجود والكلام في وجوده كالكلام في نفس وجود المهيته فان كان مصداق وجود ذلك الامر نفس
ذاته فليكن مصداق وجود المهيته نفس ذاتها اذ العقل الصريح والوجدان الصحيح غير فارق
بين موجود وموجود وان كان المصداق امرا منضما الى ذلك الامر تسلسل على ان الفطرة
الغير المشوبة والبدئية الغير المكذوبة قاضية بطلان هذا الاحتمال من دون تحشم
الاستدلال فاذن مصداق الوجود في الواقع بلا فرض فافرض نفس جوهر الحقيقة بلا زيادة عارضا
فاستبان ان الوجود بمعنى مصداق الوجود المصدري ليس امرا انتزاعيا كما يتوهم من
كلام الشيخ المقبول ولا وصفا انضماميا كما يهذى به جماعة من ضعفاء العقول المقدمة الرابعة
ان نسبة الوجود الى جوهر الحقيقة التي هي مصداقها نسبة الانسانية الى هية الانسان والحيوانية
الى هية الحيوان اذ الوجود ليس معنى زائدا على نفس الحقيقة كما ان مفهوم الانسانية ليس معنى
زائدا على نفس الحقيقة الانسانية بلا فرق وقد تكفلت المقدمة الثالثة ببيان هذه المقدمة
فان راكب الوهم بان الوجود انما ينتزع عن الحقيقة الانسانية من حيث استنادها الى
الجاعل والانسانية ينتزع عنها لا من تلك الحيثية فمصداق الوجود ليس هي جوهر الحقيقة
الانسانية بذاتها بلا اعتبار حيثية بل هي من حيث استنادها الى الجاعل ومصداق الانسانية
هي نفسها بلا زيادة حيثية اصلا فذاع عنك ارتيا به وانتفض عن عقلك جلبا به واعلم ان
مصداق الوجود بمعنى منشار انتزاعه لا يمكن ان يكون هي الحقيقة مع زيادة حيثية ما بان

يكون الحثية قيدا في المصادق جزئاً منه واخلاقه والاسبقية تلك الحثية على الوجود وقد بان
 بطلان ذلك بل يكون تلك الحثية تعليلية منتزعة عن الحقيقة بعد انتزاع الوجود فلا يكون
 مصداقاً للوجود بمعنى مشار انتزاعه بل انما يكون مصداقاً له بمعنى انها علة لحمل الوجود عليها في
 لحاظ الذهن لا في الواقع اذ لو كانت علة لصدقه عليها في الواقع كانت سابقة على وجود تلك الحقيقة
 مع انها عبارة عن اضافة بينها وبين جاعلها والاضافة انما يتحقق بعد المضافين وكما ان
 تلك الحثية تعليلية في صدق الوجود على الحقيقة كذلك هي تعليلية في صدق الانسانية عليها
 ضرورة ان الحقيقة لم يجعل والمكين لها فعلية ليست حقيقة للانسان ولا غيره كما انها لم
 تجعل ليست موجودة فهي كما انها يصدق عليها الوجود من حيث استنادها الى الجاعل كذلك
 يصدق عليها الانسانية من تلك الحثية وكما ان الحقيقة المتقررة لا تنتظر في صدق ذاتها
 عليها امراً زائداً كذلك لا تنتظر اي الحقيقة المتقررة في انتزاع الوجود عنها وصدقه
 عليها امراً زائداً وكما انها لا تفتقر في انتزاع الانسانية عنها بعد تقريرها الى شيء انما تفتقر اليه
 في اصل تقريرها كذلك لا تفتقر في انتزاع الوجود عنها بعد تقريرها الى شيء انما تفتقر اليه في
 نسخ المقرر حتى لو امكن تقريرها بنفسها لكفى في انتزاع الامر من عنها بلا فرق ومن فرق بينهما في
 هذا الباب لم يزد على طنين الذباب وقد بسطنا ذلك في غير هذا الكتاب فهذه اربع مقدمات
 موسسة على قواعد اليقين غير مشتتة بالنظر والتخمين وبعد تهديد ما نقول لا يرتاب في ان الوجود
 المصدري منتزع عن الاشياء ^{مختلطة} صغيراً وكبيراً ونقيراً وقطيراً وسافهاً وعاليهاً ودايتها
 وقاصيتها وجواهرها واعراضها ومعقولاتها واعيانها فله مشار انتزاع فيها بلا فرض فارض
 واعتبار معتبر وذلك المنشأ لا بد وان يكون نفسها وسنخ جوهرها وان يكون نسبتها للوجود
 نسبة الانسانية الى الانسان ونسبة الحيوانية الى الحيوان وان يكون مصداقاً لمعنى الوجود بنفسه

في كتاب
 القدر الاول
 في كتاب
 في كتاب
 في كتاب

بل زيادة امر عليه وانضيات معنى اليه ويستحيل ان يكون ذلك المنشأ امراً مباناً للاشياء
 مفارقة عنها اذ الوجود يمتنع عن نفس حقايقها وذلك المنشأ يجب ان يكون حقيقة واحدة
 اذ لو كانت حقايق لم يكن نسبة الوجود الى مشاره نسبة الانسانية الى الانسان كما قد ثبت
 في المقدمة الرابعة ويستحيل ان يكون تلك الحقيقة الواحدة امراً منضياً الى الاشياء او متفرعاً عنها
 كما دل في المقدمة الثالثة كما يستحيل ان يكون مبأنة عنها والالم يمتنع عنها الوجود بل هي
 السارية في الكل بل الكل هي تلك الحقيقة المنبسطة المتطورة كما يتفصح ان شاء الله بالبرهان و
 يستحيل ان يكون تلك الحقيقة متعينة بتعين خاص والاما كانت بنسبة في الكل كما يستحيل ان
 يكون تلك الحقيقة الكلية مبتهة والاما كانت مصداقاً للوجود بنفسها بل احتاجت في تحصيلها
 الى محصلات خارجية فهي مطلقة اى معرفة عن كل قيد صالحة لكل تعين ويستحيل ايضا ان يكون
 معلولة لغيرها اذ لا تاصل لما عداها ولا موجود سواها والاشياء التي تتراعى مغايرة مبأنة
 اياها انما هي شيوها وتعيناتها الناشئة عن نفسها التابعة عن ذاتها ولما استبان ان
 مصداق الوجود الذي يجبر عنه بالوجود الحقيقي حقيقة واحدة واجبة بنسبة في الكل مطلقة عن كل
 تعين وقيد فاعلم ان تلك الحقيقة لما لم يكن صفة منضمة الى الاشياء ولا متفرعة عنها
 ولا امراً مباناً لها فهي عين كل شئ لا بمعنى ان كل شئ هي تلك الحقيقة المطلقة بما هي مطلقة
 بل تلك الحقيقة بتعين بنفسها بل زيادة امر عليها وانضمام معنى اليها تعينات متلونة و
 تطور قطورات متفنية فهي باعتبار تعين شئ باعتبار تعين آخر شئ آخر وذلك لانه
 لما استبان ان مصداق الوجود المصدري هي نفس تلك الحقيقة وان مصداق الوجود
 في الانسان مثلاً نفسه بان ان تلك الحقيقة نفس الانسان فاما ان يكون الانسان
 تلك الحقيقة بما هي مطلقة وهو صريح البطلان لانها بنسبة في الكل بخلاف الانسان غير مقصورة

على التعين الانساني بخلافه او يكون الانسان هي تلك الحقيقة بما انها تعينت فاما ان يكون تعيينها
 امرا متضمنا اليها وهو مستحيل والا كان موجوداً بوجود مغاير لتلك الحقيقة وكان مصداق
 للوجود فاما ان يكون ذلك الامر المنظم عين تلك الحقيقة فاما عين الحقيقة المطلقة وهو ظاهر
 البطلان او عين تلك الحقيقة بما انها تعينت فيعود الكلام في تعيينها او لا يكون عينها فلا يكون
 مصداق الوجود حقيقة واحدة وهو باطل بما مر آنفاً ويكون تعيينها امراً متزامناً عنها فيكون مشار
 انتزاع نفس تلك الحقيقة فيكون تلك الحقيقة متعينة بنفسها مع اطلاقها بذاتها فيكون الانسان
 تلك الحقيقة بما انها تعينت بنفسها بتعين والقرس تلك الحقيقة بما انها تعينت بنفسها بتعين
 وقس على هذا فالوجود حقيقة واحدة حقة واجبة تعينت بنفس ذاتها وشرح جوهرها تعينات شتى
 وتطورات بلا زيادة امر عليها وانضمام معنى اليها تطورات لا تمنى هي فهي كما انها ما به الاشتراك
 بين الاشياء كذلك هي ما به الامتياز بينها وهذا ما يحتاج في الاستيقان به الى تلطيف
 القرينة وتجريد الذهن ونضو لغواشي الوهم وتصفية للفكر وتدقيق للنظر واعمال للروية وتجويد
 للفهم ولذا تستلزم عنه القرائح السقيمة وتستلزم اليه الافهام المستقيمة وذلك لان مصداق
 التعين هي نفس الحقيقة من دون ان يضاف اليها معنى غريب نعم يحكم بزيادة التعين عليها
 من حيث ان جوهرها غير مقصورة عليه ولا محصورة فيه بل هي في مد جوهرها مطلقة غير متقيدة بتعيين
 فان تعين المهية لو كان زائداً عليها متضمناً اليها سبقه تعين المنظم اليه فيلزم تعين المهية قبل تعيينها
 وانه خلف وايضا فاما ان يكون ذلك الامر المنظم متعينا فيكون تعيينه فرع تعين المنظم اليه
 فيه وراو غير متعين فلا يكون مشاراً لتعين المهية اذ قد تقر ان غير المتعينات ولو تضمنت
 الا فلا تفيد التعين وايضا فاما ان يكون ذلك الامر المنظم معدوماً فلا معنى لانضمامه الى المهية
 او موجوداً فيكون متعينا فتعينه اما بنفسه او زائداً على ذاته وعلى الثاني ينساق الكلام في ذلك الامر

الزائد فانه يكون لامحالة موجودا متعينا فينساق الكلام في تعيينه ونجرا الى نهاية فيتسلسل الامور
 العينية اعني التعينات المنظمة الموجودة في الخارج وانه باطل وعلى الاول يكون لماك تعينه
 نفس ذاته لكون نفس ذاته مصداقا للوجود والمهية المنظم اليها ذلك التعين ايضا
 مصداقا للوجود بنفسها كما نطق به المقدمة الثالثة فيكون تعيينها ايضا بنفس ذاتها كما لا يخفى
 وايضا لو كان التعين امرا زائدا على جوهر المهية منضمها اليها وكان التعين الزيدى مثلاً عارضاً
 معيّن الجوهر حقيقة الانسان كان هناك موجودان بوجدين احدهما التعين والاخر معروضه
 اذ لو كان هناك وجود واحد كان التعين منتزعا عن نفس جوهر الحقيقة فيكون الحقيقة متعينة
 بنفسها وفيه خرق الفرض واذا كان هناك موجودان بوجدين العارض والمعرض كان
 وجود ذات المعرض سابقا على وجود ذات العارض ضرورة افتقار وجود العارض الى
 وجود المعرض واحتياج وجود العرض الى وجود الموضوع فاما ان يكون المعرض في مرتبة
 وجوده متعينا فيكون متعينا بنفسه اذ ليس في تلك المرتبة تعين عارض وهو المطلوب اولا
 يكون متعينا فيلزم وجود المهية المجردة اذ ليس في تلك المرتبة تعين عارض تحيقا لسبق وجود المعرض
 على وجود العارض واللازم باطل اذ ذلك سبق واقعي ليس من السمات الاختراعية والملاحظ
 الذي بحسب السبق من انحاء نفس الامر وجود المهية المجردة في نفس الامر تحيل وايضا فمعرض
 التعين المنظم احصته من الحقيقة المطلقة او نفس الحقيقة المطلقة بلا تعين حصي اصلا والثاني
 باطل اذ لا يعقل تعين العارض مع ايهام المعرض وعلى الاول يكون التعين الحصى منتزعا
 عن سخ الحقيقة ويكون نفس جوهر الحقيقة مصححا لانتزاعه في مرتبة المعرض السابقة على مرتبة
 العارض والا فاما ان يكون ذلك التعين الحصى امرا منضمما فيكون هناك تعينان موجودان
 التعين العارض المفروض اولا وهذا التعين الحصى الماخوذ في جانب المعرض فيلغوا احدهما

وايضاً ينساق الكلام في هذا التعين المحصى كما انساق في التعيين العارض المفروض اولاً او
 يكون امراً منتزعاً ولكن لا من نفس جوهر الحقيقة بل منها مع امر زائد فذلك الامر الزائد
 اما ذلك التعيين العارض وهو باطل اذا الكلام في مرتبة معروضه السابقة عليه او عارض
 آخر فهو متاخر عن التعيين العارض ايضاً فكيف يكون في مرتبة معروضه
 فثبت على هذا التقدير ان يكون نفس جوهر المهية مصححاً لانتزاع التعيين المحصى فيكون
 نفس الحقيقة متعينة بنفسها وهذا هو الذي نحن بصددده وما يقضى به العجب ان الذين يتكفون
 ان يكون التعيين نابغاً عن الاطلاق والامتيان ناشياً عن الاشتراك وينظنون التعيين
 امراً منتزعاً الى المهية يزعمون ان كل ممكن فان تعينه زائد على مهية بل ان مهية كل ممكن مندرجة
 تحت جنس اقصى ولا يعلمون ان الشخص اذا كان امراً منتزعاً الى المهية كان متعينة فتعينه اما
 بنفسه فيلزم وجوبه اوزاد عليه فيتسلسل وانه اذا كان امراً واراد المهية كان مندرجاً تحت
 مقولة قاصية فله مهية تعينها زائد عليها والا لكان التعيين ناشياً عن نفس مهية المطلقة وهو
 خلاف مذاهبهم ولما نال تعينها عليها جرى الكلام في تعين التعيين وتسلسل فقد بان بقطع البرهان
 ان المهية تتعين بنفسها مع اطلاقها بذاتها فهي نفسها متعينة كما انها نفسها مطلقة فهي حيشماً
 تتعين بتعين بذاتها فهي مع اطلاقها بذاتها تتعين بنفسها بتعينات متغايرة وتشخص بجوهرها
 بتخصات متباينة بلا انضمام امراً اليها وكونها متعينة بنفسها بتعينات متباينة لا يسنا في
 اطلاقها بجوهر ذاتها بل ذلك عين اطلاقها اذا يكون متعينة لا يسمع ان تتعين بتعينات
 بل هو متعينة بتعين واحد ولما كانت المهية بجوهرها متباينة للتعينات المتغايرة و
 الشخصات المتمايزة فهي مابة بالامتيان من افرادها التي هي تعيناتها كما انها مابة بالاشتراك
 بينها فهي مع وحدتها بنفسها قد تطورت متعددة بنفسها وذلك لانه لا ريب في ان المهية

الانسانية مثلاً مبهمة واحدة بنفسها وهي مع ذلك متعددة في افرادها فاما ان يكون تعدد ما بنفسها
 فهو المطلوب فتكون هي المشتركة الممتازة المميزة او يكون تعدد ما بعوارض متغايرة عرضتها فاما ان يكون
 تلك العوارض قد عرضتها بعد تعدد ما فلا يكون تعدد ما لتلك العوارض وهذا خلف واما ان يكون قد
 عرضتها وهي لم تعد بعد فيكون معروضها المبهمة المبهمة بما هي مبهمة وهذا ايضا باطل لان تلك العوارض
 لابد وان يكون متعينة لكونها اسباباً للتعدد الذي هو عبارة عن التعينات ولا معنى لتعين العوارض
 مع عدم تعين المعروض على ان ذلك بعد استبان ان المبهمة تتعين بنفسها لا يحتاج الى تكلف
 بيان فضلاً عن تحشم برهان فاذن المبهمة مع وحدتها الاطلاقية متعددة بنفسها في تعيناتها وتعدد ما
 بنفسها لا ينافي وحدتها بل ذلك التعدد نفس تلك الوحدة فزيد مثلاً ليس فيه امر زائداً على نفس الحقيقة
 الانسانية بل هي بنفسها تعينت فسميت زيداً كما انها بنفسها تعينت فسميت عمراً وتلك الحقيقة لما
 تعددت بذاتها وتعينت بتعين فسميت زيداً وتعين آخر فسميت عمراً فصح استناد شيون متغايرة
 اليها في تعيناتها بحسب تعدد ما بذاتها ولم يصح الحكم بعدم الفرق بين تلك التعينات مع كون مشاهداً
 بأسرها نفس الحقيقة المطلقة ولا الحكم بعدم الفرق بين التعين بما هو تعين وبين الحقيقة المطلقة بما هي
 مطلقة مع كون المطلقة بنفسها متشاملاً للتعين ونحن لا نظنك بعد ما تلونا عليك من الحجج البرهانية
 والعقائد اليك من البراهين الايقانية يرياك في هذا الاصل وسواس او يعتريك فيه شبهة
 والتباس وان كنت في ريب مما نقضنا في روعك من الحق المبين لا فاك بما غذيت به
 من يوم ميلادك من اصولهم المبينة على التحنين فقد علمناك ان القول بزيادة التعين لا يستقيم على
 اصولهم لا سيما وقد تقرر ان المبهمة مجعولة جعلاً بسيطاً في مدارك عقولهم ونحن قد اقمنا عليه في بعض اسفارنا
 من البراهين اللبية ما لا مدخل فيه للوساوس الوهمية ومع الايمان بالجعل البسيط لا يسع احد ان ينكر
 كون المطلق متيناً والمشارك مميزاً لان المجعول لما كان نفس المبهمة بلا انضياغ امر اليها والا لم

كين المجعول هي نفس المهية كما هو مفهوم الجعل البسيط فاما ان يكون هي المهية المبهمه ما هي مبهمه و هو
 صريح البطلان اذ المبهم لا يصلح التقرر اذ هي المهية المتعينة فتجمل ان يكون تعيينها بانضيات امر اليها و
 هو ظاهر ومن العجب العجيب من هؤلاء انهم مع ايمانهم بالجعل البسيط وما يتفرع عليه لم يتفطنوا
 بهذا الامر البين ولم يوقنوا باتحاد المشترك والمميز والمطلق والمتعين ولم يتدبروا في تدبر بوا مع بلوغهم
 غايات الادراك بان ما به الامتياز بين الاشياء هو ما به الاشتراك فان وسوسك الوهم بانه كيف
 يكون الجامع فارقا والمشارك مميزا والمطلق متعينا فروع عنك تقليده وازل عنك الاستبعاد
 بانه قد تقر في الكتب الحكمية بالبراهين القاطعة للمية ان الجسم البسيط المفرد متصل واحد في نفسه
 ليس فيه مناسل بالفعل فانه ليس بمتالف من الجواهر الفردة ولا يرتاب في ان الجسم المتصل
 كمن انقسامه ولو فرضا مطابقا للواقع الى النصف ونصف النصف ونصف نصف النصف
 ولم جبرالا الى نهايته وليس شئ من النصف والربع وثمان و غيرهما من الاجزاء موجودا فيه بالفعل
 والا لزم ما يرم على النظام من التناهي الاجسام في الاعظام لا متناع ان يكون بعضها موجودا بالفعل
 وبعضها بالقوة ضرورة ان الترجيح من دون مرجح مستحيل فالجسم اذا انقسم مثلا فليس كل قسمه
 فيه انصافا فمن انحاء قسمته قسمته الى ثلث وثلثين مثلاً فلا يخلوا اما ان يكون فرض النصف فيه
 اعتبارا المعبر فقط من دون ان يكون له مشار واقعي وهو صريح البطلان اذ لو اعتبر المعبر قسمته الى
 ثلث وثلثين لا يكون ذلك انصافا للجسم او يكون فرض النصف فيه فرضا واقعيًا مطابقا في
 نفس الامر فيكون له مشار في الواقع فاما ان يكون مشاره الواقعي الذي لا يدخل فيه لا اعتبار
 لمعبر وفرض الفارض نفس ذات المتصل او جزرا من اجزائه اذ لا سبيل الى ان يكون مشاره
 را خارجا عن الجسم و هو ظاهر جدا والثاني باطل اذ لا وجود لجزر من اجزاء الجسم المتصل في الواقع
 الا لم يكن الجسم متصلا ولانه لو كان مشارا انتزاع النصف جزرا من اجزائه موجودا فيه بالفعل

كان مناشي استزاع كل من الكسور الغير المتناهية بالقوة وهي اجزائه الغير المتناهية بالقوة موجودة
 بالفعل فلزمست المفاسد النظامية فتعين الاول وهو ان يكون ذات الجسم المتصل منشار
 لانتراع النصف والربع والثالث وغيرهما ولا ريب في ان طبيعة الجسم المتصل مشتركة بين جميع
 اجزائه التحليلية الغير المتناهية بالقوة اولاً وذلك كانت طبائع الاجزاء متفارقة في نفسها و
 متفارقة لطبيعة الجسم فامنع الاتصال لما تقر في مظانه من امتناع الاتصال بين الطبائع المتباينة
 واذا كانت طبيعة الجسم مع اشتراكها بين جميع الاجزاء الموجودة بالقوة منشاراً لانتراع خصوص
 النصفية وخصوص الربعية وغيرهما من مراتب القسمة الغير المتناهية كانت بنفسها مابة بالاشتراك
 بين الاجزاء وما به الامتياز بينهما فلا ينبغي ان يتوهم ان طبيعة الجسم لو كانت منشاراً لانتراع النصفية
 كانت منشاراً لانتراعها حيث كانت فيلزم ان يكون حيث هي منشاراً لانتراع اربعة منشار لانتراع النصفية
 كما لا ينبغي ان يتوهم ان الطبيعة الانسانية لو كانت منشاراً للتعين الزيد بنفسها كانت منشاراً حيث كانت فيلزم ان
 يكون حيث هي منشاراً للتعين العري منشاراً للتعين الزيد وذلك لان الطبيعة الانسانية مطلقة لها انحاء تعينها
 ناشية من جوهر ذاتها نابعة عن عين جوهرها متفارقة في نفسها متمايزة بحسب يونها واحكامها كما ان طبيعة الجسم
 المتصل مطلقة بالقياس الى الاجزاء التحليلية اللامتناهية ولها بحسب الاجزاء فرضت توهمت تعيناً متفارقة متباينة
 وان كانت ناشية عن نسخ تلك الطبيعة وكذلك محيط الدائرة ليس فيه نقطة بالفعل والالزم
 الرجوع بلا مرجح ان وجد بالفعل بعض النقاط اللامتناهية بالقوة اولاً تهاهي النقاط وتسايلها بالفعل
 ان وجدت جميع النقاط الممكنة ومع ذلك فهو منشار بنفسه لانتراع النقطة المركزية مثلاً وهي
 متمايزة عن سائر النقاط الممكنة في الدائرة فهو اعني محيط الدائرة مع تساوي نسبة الى جميع النقاط
 الممكنة فيه منشار لانتراع خصوص النقطة المركزية فيكون مع كونه مابة بالاشتراك بين النقاط مابة
 بالامتياز بينها لكونه منشاراً لانتراع كل منها بخصوصه فمن استبعد بان الجامع كيف يكون فارقاً لا يعياً

بعد وضوح الحق وقيام البرهان باستبعاده ولا يلتفت مع قضاة الحجّة الى الممتري وسور
 اعتقاده ولا الى المماري المكابر ولداودة فان راكب الوهم بانه لا يمكن تعدد الحقيقة بنفسها لما
 تقرر عندهم من ان التعدد اولاً وبالذات من العوارض الخاصة بالكلم المنفصل وهو العدد
 وغيره انما يتعد بعروضه اياه كما تقرر في مدارك المشايخ فاعلم ان هذا قول بافواههم ما دلوا
 عليه بشبهة فضلاً عن بيان ^{افتقاده} وتنقطة من افواههم ما انزل الله بها من سلطان ليس ان العدد
 امر اعتباري مولد من الاحاد التي هي اعتبارية وليس له تقرر بنفسه في كبد الواقع انما تقرر بنشأته
 انتزاعه فاذن نشأته انتزاعه هو نفس الحقيقة المتعددة بنفسها اذ مفهوم الواحد مفهوم واحد له
 مصداق هو بنفسه مشار لا انتزاع الوحدة وذلك المفهوم الواحد اذ يتعد يتألف منه العدد
 وهو انما يتعد بتعدد مصداقه ومشار انتزاعه فنشأته انتزاعه يتعد بنفسه فيتعده مفهوم الواحد
 فينظم منه العدد ^{اي مفهوم واحد} ونشأته مصداق الواحد الذي هو متعدد بنفسه وهذا هو الذي كنا نحن بصدد
 فقده لاح بالبرهان ان الحقيقة المطلقة هي المتقيدة والمشاركة هي المميزة والواحد هي المتعددة
 وان التعينات مع انبعاثها عن نفس الحقيقة وبنوعها من عين جوهرها متفائرة في انفسها
 ومفائرة للحقيقة المطلقة ولما اتضح ان مصداق الوجود حقيقة واحدة واجبة لا وجود لما سواها
 ولا تحقق لما عداها فاختلاف الاشياء بالجوهريّة والعرضيّة وغيرها من انحاء الاختلاف
 وضروب التباين وشجون التغاير انما هو بتعينات ذلك الامر الواحد وتلك التعينات
 مع بنوعها عن نفس تلك الحقيقة بلا انضيات امر اليها متفائرة في انفسها ومفائرة لتلك
 الحقيقة واذا ليست تلك الحقيقة الحقّة محصورة في تعين ومقصورة على قيد بل هي مطلقة عن
 كل تعين وقيد لم تقدم لبعده ولم تبطل ببطلانه اذ تحققها ليس مشروطاً بتحقيقه بل تحققها فصيح
 امكان التعين مع وجوبها وعدمه مع وجودها وفقاره مع بقائها وعدوثة مع قدورها كما ان

الوجود الالهي للطبيعة عند الحكماء لا تبطل ببطلان الوجود الفردي اذ الطبيعة في وجودها الالهي
 غير مقصورة على الوجود الفردي فجاز قدم الوجود الالهي مع حدوث الفردي مع ان الوجود
 الالهي هو الوجود الفردي الا باعتبار فانه اذا وجد زيد وجدت الحقيقة الانسانية وليس
 للحقيقة الانسانية وجودان نمازان احدهما وجود زيد والاخر وجود الحقيقة المجردة عن التعين اذ
 تمنع بل وجود زيد هو وجود الحقيقة الانسانية الا ان الحقيقة الانسانية مطلقة غير مقصورة على هذا الوجود
 والتعين الزيدي مقصورة عليه واذ قد افادك البرهان العلم بان التعين الزيدي لا يزيد على الحقيقة
 الانسانية بل تلك الحقيقة بجوهرها تعينت فسميت زيدا ومع ذلك لم تنقيد بهذا التعين حتى
 مقصورة عليه واليقنت بان حدوثه وفناءه لا يصادم قدها وبقاها بان عليك ان تنقطن و
 تتقين بان تعينات الحقيقة المحققة مع كونها ناشئة عنها بذاتها بلا زيادة ^{آسان شد} امرها عليها بالكلية ممكنة
 وتلك الحقيقة مع انها بنفسها تتعين حقة واجبة فاحكام التعينات بما هي تعينات لا تسري الى الحقيقة
 المطلقة بما هي ولا احكامها بما هي تسري الى التعينات ولا حكم تعين يسري الى تعين آخر فلا
 يجوز ان يسند الى الحقيقة المطلقة ما يستند الى التعينات من الامكان والبطلان والمذلة ^{لها} والافساد
 والخسار والافتقار والنجاسة والجورمية والعرضية والكسافة والجسمية واللذة والالم ^{زيان كاري}
 والحدوث والعدم والجزئية والتأليف والعبودية والتكليف والتقوى والثواب والطفوى ^{مراي}
 والعقاب الى غير ذلك لان تلك الحقيقة المحققة واجبة فلا تبطل وعزيرة فلا تذلل وكاملة فلا تخسر
 وغنية فلا تفتقر وليس دراهما ما يتكامل هي به او تفقرى اليه ولا ما دراهما ما ينافيها وينافقها
 وتسلم به او ما يلائمها فتساب وتلتذ به او ما يحل فيها او ما تنحل هي فيه او ما تعبد به او ما تكلف به او
 ما تتالف منها او ما تتالف هي منه او ما يكون ميولى او صورة او مقدار الها او لطيفا او نظيفا او
 شريفا بالقياس اليه وهكذا كما لا يجوز ان يسند الى التعين بما هو تعين ما يستند الى الحقيقة المطلقة

بما هي من الاطلاق والوجوب والقدم والكمال والجمال والعزة والجلال والقهر والسلطان الى
 غير ذلك وكما لا يصح ان يسند الى تعين ما يستند الى تعين آخر وكل من مراتب الاطلاق والتعين
 اسم يخص بها واحكام مرتبة عليها واثار مستندة اليها لا يتعداها كما ان للطبيعة المطلقة التي تسميها
 الحكماء كلياً طبعياً اسما واحكاماً خاصة بمرتبة الاطلاق ولها بما هي متطورة في التعينات اسامي
 واحكام واثار بحسب كل تعين تعين لا يجاوز احكام تعين واثاره الى تعين آخر مع ان تلك
 التعينات ناشئة عن نفس الحقيقة المطلقة بلا زيادة امر عليها كما دل عليه البرهان ولا ينبغي ان
 يتوهم من كلامنا هذا ان حقيقة الحق الواجبة كلية مبهمه او مقصودنا ازالة الاستبعاد الذي سبق
 اليه الوهم من ان المطلق لو كان عين المتعين وكانت التعينات ناشئة عن ذات المطلق لم
 يكن بين المتعينات في نفسها وبينها وبين المطلق تغاير ولا بين احكام المتعينات في نفسها و
 ولا بينها وبين احكام المطلق تخالف وتباين لا ان الحقيقة الواجبة طبيعة مبهمه فانها
 مصداق للوجود بذاتها ولو كانت مبهمه لما كانت بذاتها مصداقاً للوجود ولما استبان ان
 لكل مرتبة من مراتب الاطلاق والتعين اسامي واحكاماً يخصها فاطلاق اسم مرتبة الاطلاق
 على مرتبة من مراتب التعين واطلاق اسم مرتبة من مراتب التعين على مرتبة الاطلاق او
 مرتبة اخرى من مراتب التعين زندقه والحال ان معنى باطلاق اسم المطلق على المتعين
 لدلالة على ان التعين لا يزيد على الحقيقة المطلقة ولنضرب لذلك مثلاً وان كان جلشانه اجل
 من الامثال وله المثل الاعلى وذلك ان البحر حقيقة نفس حقيقة المار من دون ان يزيد فيه
 الى حقيقة المار امر ثم فيه امواج متلاطمة يحدث بعضها ويفني بعضها منها صافية ومنها كدرة ومنها
 امهرة ومنها قذرة ومنها لمحة ومنها عذبة فليتنامل ما حقيقة الموج فليس الموج الامارة التعين
 منه وموج وتكيف بكيفية من الصغار والكدر والتطهر والتقدير والملوحة والعذوبة فحقيقة

كل موج من الامواج المتمايزة بالتعيينات المتخالفة بالكيفيات حقيقة واحدة ظهرت في الكثرة
 بنفسها وطبيعة مطلقة تفننت في التعينات بذاتها واحتلت كيفيات متضادة واكتفت عوارض
 متقابلة وهي متقابلة وهي مع كونها مشتركة بين الامواج مشار لا تميز بعضها عن بعض كما اومانا
 اليه حيث حققنا ان طبيعة الجسم المتصل هي المنشار لا تميز اجزائه بعضها عن بعض فمن ظن ان
 الموج بان محض حقيقة الماء التي هي المخزقة خطا ومن ظن ان البحر هو الموج والموج هو البحر لا فرقان ما اصلا فقد خطا
 فان الامواج متجددة بالحدوث والعدم والجزء على ما كان في قدم لكن الحق ان الموج ما تعين حقيقة الماء لا تنعدم
 بالعدم التعيين الموجي فلا يلزم من كون الموج ما تعين العدم الماء بالعدم الموج اذا انعدم الموج
 هو العدم تعين الماء لا انعدام جوهره وان كان تعينه ناشيا عن نفس جوهره فلا منافات بين وجوب
 الماء واسكان التعيين وكما ان حقيقة الماء جامعة بين الكيفيات المتضادة من الملوحة
 والعدوثة والصفار والكدورة وغير ما كذلك الحقيقة الجامعة بين التنزيه والتشبيه
 منزّهة عن التقيد بالتشبيه فاما الذين شغفوا وزخرفوا بالتمويه ^{ثيفة شديدة زينت داود} وسموا التحديد والتقيد
 بالتقليد وزينوا ذلك في اعين المقلدين بالتدليس ويرون الاشياء ذوات
 متباعدة اياها ويعتقدون للوجود متشابه ومصادقا سواها فانهم قد قصروا في المعرفة والادراك
 حتى وقعوا مع غلوهم في التجديد ^{اي حقيقة حقة} وادعاهم الايمان بالتوحيد بالتشبيه الذي هو عبارة عن
 التحديد والتقيد في اشراك الاشراك فان الممكنات لو كانت ذوات متباعدة متباعدة
 لخالقها كانت مصاديق للوجود باسنان خالقتها وعندهم ان ما هو مصداق الوجود بذاته
 واجب لذاته فهم اذ يميزهون سبحانه عن الانبساط في الاشياء ليشركون من حيث
 لا يدركون ويعتقدون مع ظنهم انهم موحدون تعدد الوجوه بخلاف من آمن بان مصداق
 الوجود حقيقة واجبة بذاتها واجبة لذاتها منبسطة في تطوراتها مطلقة مع تعييناتها وانها ليست

تطوراتها زائدة عليها ولا تعيناتها منضافة اليها بل هي بنفسها منشأ للتعينات وينبوعها واصل للأشياء
وهي فروعها وهي الحقيقة والأشياء أحوالها وهي النور بذاتها والجاذبات اطلالها وان ليس للوجود
مصدق سواها وان طباع الوجود لا يسع شيئا ما عداها فقد يقين بان تلك الحقيقة يستحيل ان
يكون لها نكاح لا يعقل ان يكون لها ضد ولا ان يكون لها شريك او مدد اذ ليس لها عنده قيد يكون
محصورة فيه ولا حد ^{فأصمهم} لذا قال الشيخ الأكبر خاتم الولاية البالغ من ذرى العرفان أقصى الغاية في ^{الحكم} فصوص
فان قلت بالتنزيه كنت مقيدا وان قلت بالتشبيه كنت محددا وان قلت بالامر ين كنت مستودعا ^{ادج}
وكنت اماما في المعارف سيدا فمن قال بالاشتغال كان مشركا ومن قال بالافراد كان موحدا فإياك
والتشبيه ان كنت ثانيا وإياك والتنزيه ان كنت مفردا فإنت هو بل انت هو وتراه في عين
الامور مسترحا ومقيدا انتهى كلامه الشريف يعني ان من نزه قيد حقيقة الحق وقد استبان انها
مطلقة بلا تقيد ومن شبهه فقد حدوا وقد تحقق انها حق من دون تحديد ومن اطلق وحق فمات قيد ^{مطلقا}
ولا حد وقال بالامرين فانه سد ومن قال بالاشتغال اى بتعدد مصداق الوجود فقد اشرك
كما عرفت من ان القول بتعدده يفضي الى القول بتعدد الوجبار ومن قال بافراد مصداقه كان موحدا
حقا وذلك شان العرفاء فإياك والتشبيه ان كنت ثانيا اى مغايرا لحقيقة الحق او قالما بالثنية
الحق والمخلق وإياك والتنزيه ان كنت مفردا يعني ما يكون مصداقا للوجود بذاته اذ قد بان ان
مصدق الوجود في كل شئ نفس حقيقة وان ما هو مصداق للوجود بنفسه نفس حقيقة الواجب بجماده
كما ايقنت به فيما سبق فلا مساع للتنزيه لا فضاء الى القول بتعدد مصداق الوجود واقتضاء القول
بتعدد الواجب سبحانه وتعالى عما يشركون اذ يعني بالمفرد الحاكم بافراد مصداق الوجود والحاصل
واحد والمقصود انه لما تحقق ان مصداق الوجود حقيقة واحدة مطلقة بذاتها مستورة في تعيناتها
وتبين ان المتعين ليس مبائنا للمطلق بل هو المطلق المتعين بنفسه ولا عين له من كل وجه اذ المطلق

مطلق والمتعين متعين فلا سبيل الى التشبيه والا كان المطلق عين المتعين من كل وجه ولم يمتزج بين الحق
والخلق بكون ولا الى التنزيه والا كان مباناً اياه من كل وجه ولم يكن للخلق لمبانية مصداق الوجود
تتحقق وكون والى ذلك اشار حيث قال فلا انت هو لغا تركك اياه بالعين والاطلاق بل انت
هو لا اتحاد المطلق والمتعين بحسب المصداق وتراه في عين الامور سرهما مطلقاً ومقيداً متعيناً هذا
وقد وقع الاطناب في هذا الفصل اهتماماً بهذا الاصل وتقرير الحق بالاعادة لا يخلو عن الافادة
ولا يظن لكل مكرانه مضجع فمكر القند يخلو ومكر المسك متضوع ^{منابع كرده شده} ^{نوشته} الفصل الثاني ان من حسن الاستدلال
في ابانة المطلوب ان يبدى بالاقبسة الشعرية التي هي اعلق بالقلوب لتورث تخيلاً صحيحاً ثم ينتقل
الى الخطابة التي تعينه طناً وترجيحاً ثم الى الجدل المفضي الى التبكيت والاقناع ثم الى البرهان الجواب
الاثبات فان الحكيم مقام الاحلام كالطبيب بسقام الاجسام فالحكيم يميز ^{معتاد} الذهن بالقضايا الشعرية
بالتمثيل والطبيب ليكن العليل ويشفيه بالتعليل ثم الحكيم يتدرج الى الخطابة بكتاب بين الطبيب
ينتقل من التعليل الى تدبيره ثم الحكيم يطبل المقدمات الباطلة المسلمة المتكئة في الازمان و
ينقضها والطبيب ليسهل المواد الفاسدة الردية المتعفنة في الابدان وينقيها ثم الحكيم بعد ابطال
المقدمات الباطلة ليشغل بافاده الحق الصراح والطبيب بعد تنقية المواد الفاسدة ليشغل بالقوة
والاصلاح ولما كان الشعر اكثر مبناه على الاختلاق والكذب كان افتتاح هذا المطلب الاهم
والمارب المهم به من سور الادب فيطوينا عنه كشفاً وضربنا عنه صفها ففقدنا التقدمة في الخطابة
باسناد هذا المطلب الى عصا به اسم اهل الاصا بته استيناساً للفهام العامية ^{اعراض كرده يم} ^{بها} ^{نهي كرده يم} ^{اگره داديم}
المستوحشة وتسكيناً للنخاطر الجهورية المستوحشة فان العوام كالانعام في اصفا والتقليد اسارى
وعناية وفي انه لاج التديج حيارى وعما ينقادون للكبراء السادة ولا يهتدون من دون ^{مقيده}
والقادة واذا كانت العامة نافرة عنه اشد نفاراً مستنكرة اياه اى استنكار حتى لا يكادون يفهمونه ^{راه ما مشواره} ^{خیرت زده} ^{کور} ^{اطاعت میکنند} ^{راه باب}

له انعام
بجاری
له اعطام
مقول

تصوراً وتخيلاً فضلاً عن ان يعلموه تصديقاً وتحصيلاً مناسب ان يصور هذا المطلوب ليتكلم في الالزام
ثم لا يهمل في الدلة عليه بالبرهان ليجعوا الى التصور تصديقاً والى التحصيل تحقيقاً وتلايماً و
قبل الاستكشاف الى الاستنكار والاستنكار فلم تفتت اولاً الى المذهب الباطلة ولا الى
ما فيها من الخطار والخطار بل اعمتاني ابانته الحق وسلكنا سبيل البرهان قبل الجدل ولعلك ديت
بما وعيت ان اهم ما يثبتني عليه ما ذهبنا اليه مقدمتان الاولى ان مصداق الوجود حقيقة واحدة
الثانية ان المطلق هو المتعين بنفسه والمشارك هو المميز بذاته ونحن قد سلكنا في اثبات المقدمة
الثانية طريق الجدل ايضاً ونريد الآن ان نسلك في اثبات المقدمة الاولى ايضاً ذاك الطريق مع
ما اوردها ونورده في اثباته من البرهان الموسع على التحقيق ليكون الحق في الالفهام
اثبت وللجديين الخصام اكبت ولما تمكن الحق في ذهابك وحصلته حق التحصيل وايقنت
ببطلان ما يخالفه اجمالاً فلعك تنزع الى ابطاله بالتفصيل فخرن الآن في صدد ان نبطل ما يخالف الحق
بالبرهان والدليل واقر ما يخالف الحق على نحو من فنه المذاهب المناقضة ومنه شبه المعارضة
والشكوك المعارضة قلنا في هذا الفصل مقامان المقام الاول في ابطال المذاهب الباطلة
ليستج منه اثبات الحق ببطلان نقيضه فنقول الوجود بالمعنى المصدري البديهي الفطري لانه
في انه انتزاعي دلاني انه مشترك ولاني انه ليس عينا شئ من الحقاق ولاني انه بديهي اولي وانما
الانتزاع في مصداقه ومشار انتزاعه اذ لا ريبه في ان له مشار انتزاع في الواقع والالم
يكن الوجود واقعياً اذ واقعيات الانتزاعيات هي واقعية مناشيها فذلك المصداق
اما عين الحقيقة المتحققة فاما عين الممكنات الموجودة وعين الواجب جميعاً وهي في نفسها متغائرة
وحقائقها متباينة لا يجمعها حقيقة مشتركة وهو مذهب الشيخ المقدم ابي الحسن الاشعري لمصداق
الوجود على ما حقائق مختلفة متخالفة او تلك الحقيقة المتحققة التي هي مصداق الوجود حقيقة

لو كان موجودا قام به الوجود اذ لا معنى لصدق الموجود من دون قيام الوجود عندهم فيلزم قيام المعنى
 بالمعنى وتسلسل الوجودات اذ الكلام في وجود الوجود كما لكلام في الوجود واللازمان باطلان عندهم واما على
 اصول الفلاسفة فلان الوجود على هذه التقدير صفة منضمة الى الملهية وقام بها فهو عرض فيها
 او صورة لها ضرورة ان الحال في الشئ اما عرض او صورة عندهم لا سبيل الى الثاني
 اذ الصورة عندهم محصورة في الجسمية والنوعية والوجود ليس في شئ منها ولا الى الاول
 لانه لو كان عرضا كان محتاجا الى موضوع فيكون متأخرا عن موضوعه بحسب الوجود ويكون وجود
 موضوعه سابقا على وجوده فيلزم ان يكون في مرتبة وجود موضوعه معدوما فيكون وجود
 موضوعه معدوما لان هذا الوجود المعدوم هو وجود الموضوع واذا كان وجود الموضوع معدوما
 كان الموضوع معدوما وقد فرضناه موجودا ههنا وما يقال من ان وجود الوجود نفسه
 وليس له وجود زائد عليه فان صح في الواقع فلا يصح على اصولهم لان الوجود انما هو عين الموجود
 في الواجب وغنية الوجود عندهم مساوية للوجوب فكيف وجود الوجود نفسه وايضا
 لو كان الوجود صفة منضمة فاما ان يكون له حلول في موصوفه او لا وعلى الثاني لا انضمام وعلى
 الاول يكون تشخص الوجود مستقادا عن تشخص محله لما ثبت عندهم من ان تشخص الحال فرع
 تشخص المحل والتشخص مساو للوجود فيكون وجود الوجود فرعا لوجود محله فيلزم ان يكون محله
 موجودا قبل انضمامه اليه وهو خلف عندهم وايضا اما ان يكون وجود الوجود زائدا عليه او لا
 فان كان زائدا عليه اتنع وجود شئ من الاشياء اذ وجود شئ من الاشياء على هذا التقدير
 لا يمكن الا بانضمام الوجود اليه وهو لا يمكن الا بالوجود الوجود لا يمكن الا بانضمام الوجود
 وانضمام الوجود الى الوجود لا يمكن الا بان يكون الوجود المنضم موجودا وهو انما يمكن بانضمام
 الوجود اليه ولم حبا الى غير النهاية وذلك صريح الاستحالة فيستحيل وجود شئ من الاشياء

وان لم يكن زائدا عليه بل كان عينه فاما ان يكون له حلول في موصوفه ادلا وعلى الثاني يكون الوجود قائما بذاته ويكون وجوده عينه فيكون واجبا لذاته وهو خلاف مذهبهم مع بطلانه في نفسه
اذا الوجودات متعددة فلو كانت اجتنابا يلزم تعدد الوجوباء وعلى الاول يلزم ان يكون له وجود
الاول الوجود الذي هو عينه الثاني الحلول فانه نحو من الوجود ولا يمكن ان يقال ان
الوجود الذي هو عينه هو الحلول لان الحلول معنى نسبي مغاير لمتبديه ومما يقضي به العجب ما قال
شيخهم ورئيسهم من ان وجود الاعراض في نفسها هو وجودها لمحالها الا ان العرض الذي
هو الوجود لما لم يحتج في وجوده الى وجود زائد لم يصح ان يقال وجوده في نفسه هو وجوده
في موضوعه بل هو نفس وجود موضوعه وذلك الكلام بعد تامل التامل لا يعود الى طائل لانه
ان اراد بقوله وجود الاعراض في نفسها هو وجودها لمحالها ان وجود الاعراض في نفسها هو قايما
لمحالها فذلك حق ببيان شان الوجود على تقدير كونه عارضا للمنهية عرضا فيها ايضا ذلك الشان
فانه على هذا التقدير يكون قائما بالمنهية فيكون وجود الوجود في نفسه هو وجوده لمحلله وقيامه به من دون
فرق بينه وبين سائر الاعراض لان وجود شئ لمحلله عبارة عن وجود مستقل لحقه اعتبار غير مستقل
فلو لم يكن للوجود وجود استحالة ان يقوم بغيره ويوجد له فان زعم ان الوجود غير قائم بالمنهية فاما
ان يقول انه عينها او يقول انه منفصل وعلى التقديرين فهو ليس بعرض فيكون الحكم بعرضية الوجود
ذات مستثنائه عن حكم سائر الاعراض حشفا لا طائل تحته وان اراد به معنى آخر فليصوره ولا حتى يتطرق فيه
وهنا بيان آخر وهو ان الوجود لو كان صفة منقمة فاما ان يكون الوجودات الخاصة حقائق متباينة
لا يجمعها حقيقة مشتركة وهو خلاف مذهبهم لا صراهم على اشتراك الوجود او يكون الوجود حقيقة واحدة
مشتركة ويكون افرادها قائمة بالاشياء فيكون تلك الحقيقة كلية وافرادها تشخص فاما ان يكون
تشخصات افرادها زائدة على تلك الحقيقة اولا وعلى الاول تكون لتلك الوجودات وجودات

زائدة عليها ويكون موجودية الوجودات بانضمام وجوداتها اليها وكذا الكلام في وجودات الوجودات
 فيلزم ان يكون حمل المنهية بالجعل المؤلف وهو عبارة عن ضم الوجود الى المنهية مستلزما لجعل
 لا تنهية اذ ضم الوجود الى المنهية لا يعقل من دون ضم الوجود الى الوجود وضم الوجود الى الوجود
 لا يعقل من دون ضم الوجود الى وجود الوجود فكذا اذ ضم المعدوم غير معقول واللازم صريح
 البطلان وعلى الثاني يكون تلك الحقيقة الواحدة مشار للشخصات فتكون تلك الحقيقة مابهة لثبات
 بين افرادها كما انها مابهة للاشتراك بينها وهو خلاف ما ذهبوا اليه ومن سبيل آخر لو كان الوجود
 حقيقة واحدة مشتركة منضمة الى المنهيات فاما ان يكون وجود تلك الحقيقة عينها او يكون منضمًا
 اليها فان كان منضمًا اليها تسلسلت الوجودات وان كان عينها كانت تلك الحقيقة بنفسها مثالاً
 لانتزاع الوجود ومصادقاً له فيكون بنفسها شخصاً واحداً لا حقيقة كلية مشتركة اذا كمل لا بهامه
 يستحيل ان يكون مصداقاً للوجود الذي هو مساوق للشخص كما ذهبوا اليه ومما يلزم المشايخ
 ان مشار انتزاع الوجود المصدري على رأيهم امران الاول نفس ذات الواجب سبحانه
 والثاني الحقيقة المشتركة المنضمة الى منهيات الممكنات وانه منتزع عن نفس ذات الواجب تعالى
 وجوهر تلك الحقيقة بلا انضيات امر من دون انضمام معنى والا لانساق الكلام فيه واذا كان كذلك
 فلا بد وان يكون بينهما مشترك ذاتي وجا مع جوهرى لما تقرر عندهم من ان كل مفهوم متحصل
 لا يكون عدسيا ولا اضافيا فانه اذا انتزع عن نفس جوهر ذاتين فانه منبعث عن جوهرى
 مشترك بينهما وهذه المقدمة مع انها صادقة بشهادة الضرورة الغير المكذوبة ودجوان لفطرة
 الغير المشوبة في ما بينهم مشهورة وفي كتبهم مسطورة وعلى استنهم مذكورة ولولا ان تلك المقدمة
 مسلمة عندهم لم يكن لهم سبيل الى اثبات توحيد الواجب بالبرهان اذا ما يستدلون به على اثبات
 التوحيد بنى على ان وجوب الوجود لا يمكن ان ينتزع عن ذاتين لا يشتركان في نوع او

الحجج الباطنية
التي هي من جنس
الاعتقادات

جنس فلو تعدد الواجب كان افراد النوع او انواعا لجنس والنوع غني عن خصوص
لعين فردى فلا يكون الفرد بما هو فرد واجبا و لجنس امر بهم فلا يكون بنفسه مصداقا لوجوب الوجود
والمقدمة المبني عليها البرهان انما يتم اذا ثبت ان المفهوم الواحد المنتزع عن نفس ذاتين
انما يكون منبعثا عن جوهرى جامع بينهما هو مصداق لذلك المفهوم بنفسه ثم العقل والبرهان والبداهة
والوجدان غير فاذة بين الوجود بالقياس الى مصداقه وبين الوجود مقيسا الى منشار
انتزاعه ومن فرق فعلية البيان على انتقاد كفيها المونة في اثبات تلك المقدمة حيث حققنا
ان نسبة الوجود الى مصداقه نسبة الانسانية الى الانسان والحيوانية الى الحيوان ولا يتراب
من فطم عن اللبان وان لم يرتفع بيدا لكسب والبرهان ان اشتراك الانسانية والحيوانية
بين امرين كاشف بل حكاية عن اشتراك الانسان والحيوان بينهما فذلك اشتراك الوجود
بين حقيقتين وانتزاعه عن نفس جوهرها حكاية عن اشتراك مصداقه بينهما فيلزم على رآهم ان يكون
بين الواجب سبحانه وبين الحقيقة المنضمة الى مهيئات الممكنات ذاتي مشترك فيلزم تركيب
الواجب واشترائه مع الممكن في الذاتي واللازم باطل بالاجماع وبقتضار البرهان الواجب
الاتباع وهذا البيان لا يتناه على مقدمة صادقة واقعية مدعومة بها باليقين مسلمة مشهورة مذكورة
فيما بين المشائين يمكن ان يسان على مساوق البرهان وان يقرر على طريق المجملين والاول
اثبت والثاني اكبت وهذا البرهان كما يبطل راي المشائين يبطل راي الاشاعرة ايضا فتدبر
وسن ذهب الى ان الوجود منفصل عن الموجودات مباحثا اياها وموجودة الاشياء انما هي
بالامتناب اليه فلعله اشتبه عليه المنتزع عنه لعل الانتزاع اولا رتبة في ان الوجود المصدر
منتزع عن الاشياء الموجودة فمطابقة ليس امر خارجا عنها مباحثا محضا لها نعم يجوز ان يكون
علة انتزاعه وهي علة تلك الاشياء ومبانتها مباحثا وليس الكلام فيها انما الكلام في المنتزع عنه

على ان ذلك المنفصل ان كفى بنفسه في موجودية الاشياء باسرها لزم تحقق الكل بتحقيقه وهو ظاهر البطلان
وان لم يكف لم يكن الانتساب اليه مابه الموجودية لجميع الاشياء فان قيل انه متعدد فلا يكون واجبا
لاستحالة تعدده وهو خلاف رآه وايضا ان كان للمهيات مدخل في ترتيب الآثار فلا يكون في تلك
المتعدد بنفسه مابه الموجودية للاشياء ^{لنفسه} والالغيت المهيات وهو صريح البطلان ومع ذلك كله
لا سبيل الى ان يكون مابه موجودية الاشياء امرا منفصلا عنها مابنا اياها لان الشخص صادق
لوجود مابه الموجودية هو مابه الشخص فمابه موجودية الاشياء لو كان امرا واحدا منفصلا كان مابه ^{لشخص}
ايضا ذلك الامر المنفصل الواحد والثاني باطل اذ نسبة ذلك الامر المنفصل الى جميع الاشياء
واحدة متساوية وجميع الاشياء بالقياس اليه سواسية فهو لا يكون مشخصا لشي من الاشياء
اذ مشخص الشيء يجب ان يكون له خصوصية مع ذلك الشيء وهو ظاهر فان قيل ان لذلك الامر
المنفصل كل من الاشياء ارتباطا وخصوصية ليس له ذلك الارتباط وتلك الخصوصية مع
غير ذلك الممكن وذلك الارتباط وتلك الخصوصية مناط الشخص فنقول تلك الارتباطات
والخصوصيات نسب واضافات لا تتحقق الا بعد المنتسبين فهي متأخرة عن الاشياء الموجودة
المتشخصة فتحيل ان يكون هي مناط الشخص والموجودية وايضا تلك الارتباطات انتزاعية
فواقعتها عبارة عن واقعية مناشيها ونشأ انتزاعها اما ذات ذلك الامر المنفصل
وهي لتساوي نسبتها الى الاشياء لا يكون مابه الشخص لشي واما ذات الاشياء فذواتها هي
مناشي لخصائصها فهي مناشي موجوديتها فيرجع ذلك المذهب الى مذهب الاشاعرة فلا يكون
مذهبها على حياء ولا يحتاج بعد ابطال مذهبهم الى البطلان واما الاشراقية فهم وان اصابوا في ان
قالوا ان مصداق الوجود حقيقة واحدة وانها بنفسها مابه الاشتراك ومابه الامتياز ولكنهم قد اخطوا ^{مدا}
في ان تخيلوا ان تلك الحقيقة كلية متساوية بالتقص والكمال فاكمل واجب

لا بطلان للمذهب الاشراقي

والناقص مكن وذلك لان تلك الحقيقة لو كانت كلية لما كانت مصداقا لوجود نفسها اذا كلى مبهم
والمبهم لا يعقل كونه مصداقا لوجود نفسه ثم تلك الحقيقة لما وجبت في بعض مراتب تعييناتها كانت واجبة
بنفسها بل زيادة امر عليها ولما كانت واجبة بنفسها اتسع امكانها القول بامكانها في بعض مراتبها مالا سبيل اليه
فالحق انها ليست ممكنة بل هي واجبة وانما المكن تعييناتها على ان تلك الطبيعة لما كانت مطلقة
غير مقصورة على تعيين اصلها كان كل تعيين من تعييناتها غير واجب نظرا الى نسخ الطبيعة فلا يكون تعيينها الكمال الذي يقولون
بوجوبه واجبا بالقياس الى تلك الطبيعة المطلقة فلا تكون تلك الطبيعة في كماها الذي هو عبارة عن تعيين من تعييناتها واجبة
وفي بعض تعييناتها ممكنة واما مذهب الاشاعرة فقد اشرنا الى ابطاله وما ينبى على بطلانه انه لا ريب في
ان الوجود المصدري امر انتزاعي متزع عن الاشياء مشترك بينها واشتراك بينها واقعي اذ لا يرتاب
في ان بين موجود وبين موجود من الاشتراك في الواقع ما ليس بين موجود ومعدوم وواقعيته
الانتزاعيات انما هي بواقعية مناشيها فمابه الاشتراك بين الموجودات اما ان يكون هذا المعنى
الاعتباري الذي هو من المعقولات الثانية من دون ان يكون بازا مصداق مشترك متحقق
في الواقع بنفسه وهو صريح البطلان لان واقعية الانتزاعيات تابعة لواقعية مناشيها فلو لا ان له
مشاراً هو مشار الاشتراك بين الموجودات لما كان الاشتراك بينها واقعيًا واما ان يكون هناك
مصداق هو مشار الاشتراك بين الموجودات فيكون ذلك المصداق حقيقة واحدة هي مصداق
للوجود المصدري بنفسها وتكون تلك الحقيقة واجبة لذاتها متصلة في الوجود ويكون الاشياء
تعيينات لها وذلك هو المذهب الحق وهو بالاتباع الحق واما احتمال ان يكون مابه موجودية الاشياء
جزء منها فهو مع انه ليس مذهبا لاحد باطل لانه لو كان لك كان اما جزاء خارجيا فاما ان يكون منفقرا
في موجودية الى الجزاء الآخر فلا يكون نفسه مصداقا للموجودية او ستغنيا عنه فلا يلتم منه حقيقة حقيقية
او جزاء ذهني والاجزاء الذهنية تحليلية مصداقها نفس الحقيقة فالوجود على هذا التقدير نفس الحقيقة

فان كانت واحدة منسوبة متطورة في التعينات استقر الحق على عرشه والباطل ببطلان نهيب الاشاعة
 على ان لا بطلان هذا الاحتمال وجوبا لا يحتاج القطن بها الى تحشم واعمال فانيلج الحق وانكشف
 الادام وطلع الشمس وانجاب الظلام وانكشفت عيايب الديجور لما اشرقت بوارق النور
 شروقا وجار الحق وذهبت الباطل ان الباطل كان ذموقا ومهنا حقايق لطيفة دقيقة ودقايق
 بالتأمل حقيقة ضربنا عنها في هذه العجالة خوفا عن الاطالة في المقالة المقام الثاني لما كانت
 هذه المسئلة مع كونها من اصدق المسائل واحقها ومن اجل اللطائف وادقها قد عطلت العقول
 فتوانت دون ادراكها وهامت وحيرت البصائر فعميت دون اشراقها ادعاست وكذلك
 كلما كان اشرق واجلى كانت العيون الرمية الضعف واعشى زعزع الناس تهوئش الوهم
 وتهويله وروعهم نزع الشيطان وتسويله واستهوشهم وسادس علميت في اعينهم واعترتهم
 شعبة زينت في قلوبهم ونحن اذ كشفنا لك عن السر المكنوم وفضضنا ختام الحق المختوم
 ودللنا على السريق وعللنا وانهلنا ناك ذاك الحق وعللنا لانظنك تغتر بمن استبرأ
 في هذا السر واراب وتخلب بعد مذاق الشراب برقران السراب ومع ذاك فغن نشير
 الى العقد والشبه واضحلا لها ليلا نجدك الوهم بكيدة ويسيك في اسره وقيد فمنا
 ان وحدة الوجود يستلزم امكان الواجب وجوب الممكن ومنها انها يستلزم ابهام الحقيقة
 الواجبة وكون الممكنات افرادها ومنها يستلزم نفى حقايق الاشياء ومنها انها يستوجب
 قيام الحوادث بذاته بل شانه ومنها انها يستوجب جواز الحمل بين المتبائنات لتحقيق الاتحاد
 في الوجود ومنها ان القول بها قول بالتصاف الواجب سبحانه بالمتقابلات ومنها انه قول
 بالتصاف باللذة والالم والنجاسة والخساسة وغيرها ومنها انه قول بارتفاع التكليف ومنها
 انه قول ببطلان الرسالة لاتحاد المرسل والمرسل اليه ومنها انه لو كان حق الدعي اليه الانبياء

وانت بعد احاطتك بما لمونا عليك واذا نكبت بما اتينا ايك مستيقن بان الحقيقة المطلقة واجبة
وتعيناتها ممكنة فالواجب واجب والممكن ممكن والحقيقة الواجبة مطلقة لا شبهة لانها مصدر الوجود
بذاتها والممكنات قيودها وتعينات لانها افرادها وحالها الاشياء عبارات عن تعينات
الحقيقة الواجبة وهي مرتبة في العموم والخصوص فالجوهرية تعين والجسمية تعين اخص منه والحيوانية
اخص من الجسمية والانسانية تعين اخص من الحيوانية والتعين الزيدى تعين اخص من الانسانية
ولما لم يكن التعينات امورا منضمة الى الحقيقة المطلقة بل اعتبارات انتزاعية فهي غير قائمة بها
قياما انضماميا بل هي متزعة عنها ولا امتناع في انتزاع الانتزاعيات عنه سبحانه عند احد
فالحوادث غير قائمة به تعالى بل هي شيوته وحياته ولما كانت الاشياء عبارات عن التعينات
وقد عرفت انها مع بنوعها عن نفس الحقيقة المحققة متفارقة متباعدة هي مناشي لانتزاع الوجودات
المصدرية المتعددة لم يصح الحمل بينها كما لا يصح حمل مرتبة من مراتب التعين على مرتبة الاطلاق
وبالعكس كما قد سبق ذلك اذ ليس الاتحاد في الوجود مطلقا مصححا للحمل الا ترى الى المباني
الانتزاعية المتحدة مع مناشيها في الوجود وقد فطنت سابقا بان نسبة التعينات الى الحقيقة
نسبة الانتزاعيات الى مناشيها ولما كانت الحقيقة الحققة الواجبة متطورة في تعيناتها
وكل تعين شان على حiale لكل تعين متصف بما لا يتصف به التعين الآخر بل بتقيضه بالصفات
فلا امتناع بالاتصاف بالمتقابلات وقد عرفت سابقا ان احكام التعين بما هو تعين لا تسري
الى الحقيقة الحققة فلا يلزم اتصافها باللذة والالم والنجاسة والخساسة وغيرها ولما كانت
التعينات متفارقة ومفارقة للحقيقة المطلقة صح التكليف والرسالة وما يتفرع عليها ولما كانت
الانبياء عليهم السلام مبعوثين لتبليغ الاحكام الى كافة الانام وكانت هذه العقيدة اجل
من ان تنال عامة الافهام كانت دعوتهم اليها توريطا لهم في الضلالة وتبعيدا اياهم عن الهدى

على دفع شبهة الاول
على دفع لفظة الثانية
على دفع لفظة الثالثة
على دفع لفظة الرابعة
على دفع لفظة الخامسة
على دفع لفظة السادسة
على دفع لفظة السابعة
على دفع لفظة الثامنة
والتاسعة
على دفع لفظة العاشرة

والدلالة فلو دعت الانبياء عليها فأت فائدة الرسالة ولذا امروا عليهم السلام بان يكلموا الناس
بما يتكلمون من فهمه من الكلام والسران بنار الرسالة على تغائر المطلق والمقيدين وتغائر التعيينات
في نفسها لاستدعائها مرسلًا ومرسلًا ومرسلًا اليه ومرسلًا به فالدعوة المتفرقة على الرسالة المبينة على المغا
رته انما تكون هي التي يمتنى على التغائر فلا محالة لم يبع الانبياء عليهم السلام الى التوحيد الوجودي ولما
كان الرسول سفيرا بين الحق والخلق وواسطة بين الرب والعبد فله مناسبة بها جميعا فهو من
حيث تبليغه الى الخلق رسول ديني ومن حيث قرب به من حضرة الحق ولي صفى فهو من حيث انه
رسول يبلغ الاحكام الالهية لا يفصح الاعمال عليه بنار الرسالة ومن حيث انه ولي مقرب للحضرة الاحد تشر
الى ما هو شان الولاية ولذا بنيت الشريعة على الاظهار والاعلان وطويت الحقيقة على الاسرار و
فالشريعة ظاهرة باطن الحقيقة والحقيقة معنى لفظ الشريعة ولما كان سيدنا ومولانا سيد الانبياء وفضل
الرسل وكانت لمة البضار اعلل الاديان والمثل خاتما للرسالة جامع الكمال الحكمة والعدالة
مبعوثا بجوامع الكلم مفصحا عن دقائق المعارف وجلال الحكم كان الكتاب المنزل عليه والا حاد
ث المبررة اليه حاوية بين الشريعة والحقيقة جامعاً للحكم الجليلة منها والدقيقة كما اشار اليه الشيخ الاكبر
في الفص النوحى من فصوص الحكم وسياتي نقله ان شاء الله تعالى خاتمة ما قد اشرنا في فواتح
الرسالة الى ان العلم بالله تعالى غير متوقف على الدعوة والرسالة وان العقل يستقل في العلم بالصلح
وجوده بالنظر الى مظاهره في نفسه وجوده لكن يجب في المعارف الدينية والعقائد اليقينية التي يستقل
بعلمها العقل ان ينتقل من الدلالة العقلية الى النوايس الالهية والجلاليات القدسية التي جاريها
الرسول لينزاد العقل الى الايمان ايمانا والصدر شلوجا والقلب اطمينا نابتيا بق العقل والسمع
وتعاون الحكمة والشرع لاسيما والوهم مستول على العقل سلطانا وزانع في القلوب شيطان لاسيما
في المسئلة التي نحن فيها فقد افطمت فيها الادبام ودملة حيرة من قعر سمعها اودش منها اوبام
اسلوب العقل غدا

او بمعنى المثل فيكون على نحو قولك مثلك لا يماثل اى من يكون مثلك في كرم ^{الكرور} الفعال وحسن
 الخصال او وفيما به المجال او مزية الكمال لا يماثل احد فكيف انت وهذا ابلغ في التنزيه وقوله
 وهو السميع البصير اطلاق لصفة التشبيه عليه تعالى وهو التشبيه. الثاني ان قوله ليس كمثله شئ
 يتضمن اثبات المثل بناء على ان الكاف ليست زائدة فيه تشبيه وقوله وهو السميع البصير
 يتضمن الحصر والحصر يتضمن نفى المثل فهو تنزيه الثالث ان قوله ليس كمثله شئ فيه اثبات للمثل
 بناء على ان الكاف ليس زائدة ونفى له لان نفى مثل المثل يستوجب نفى المثل ففيه تشبيه وتنزيه
 وكذلك قوله وهو السميع البصير فيه اطلاق لصفات التشبيه فيه تشبيه وايضا فيه حصر يدل على
 نفى المثل وهو تنزيه وايضا في الحصر دلالة على ان من هو سميع وبصير ليس الا هو وهذا تشبيه
 ولينظر في قوله صلى الله عليه وسلم سبحانك حيث كنت فخره مع اثبات الحيث وهذا القدر
 من البيان وان كفى فيما نحن بصدده ولكننا نزيد بيانا حسنا لجدل الخصم ولده فاما الآيات
 القرآنية فمنها قوله عز من قائل الا انه بكل شئ محيط وقوله وهو معلم ^{بين} اينما كنتم وجه الاستدلال
 ان التفسير راجع اليه سبحانه فله بذاته احاطة بجميع الاشياء وتلك الاحاطة وان لم يدرك
 كلها فهي لا يعقل الا على ما اعتقده الصوفية الصافية الكرام وكذا معينة تعالى مع الاشياء بذاته
 وان لم يدرك تلك المعية ولكنه ولا يوسع المتكلمين ان يادلوها الى احاطة الصفات ومعيتها
 اما اولها فلكونه خلافا للمتبادر واما ثانيا فلانه لا يعقل معينة الصفات من دون معينة الذات
 ولا سبيل لهم الى القول بالمعية الدهرية لانكارهم اياها ولا الى التزام المعية المكانية او
 الزمانية لغلوهم في التنزيه ومنها قوله عز مجده ونحن اقرب اليه منك ولكن لا تبصرون -
 ففيه دلالة على ان قرب تعالى من عبده قرب حقيقي كما يليق بذاته ولو كان قربا تعبيرا
 عن قرب بالعلم والقدرة مثلا يقال ولكن لا تعلمون ونحوه واذا قال ولكن لا تبصرون -

دل علی ان قربه قریب حقیقی صالح لان یدرک بالبصر و کشف الله عنه الغطاء ومنها قوله تعالى شانه
 ونحن اقرب اليه من جبل الوريد لان افضل من يدل علی الاشتراك فی القرب وان اختلفت
 ولا ریب فی ان قرب جبل الوريد حقیقی بخلاف قرب الصفات فان قرب جلاله حقیقی وانه
 اکمل انحاء القرب الحقیقی ومنها قوله سبحانه فلما جارا ما نودی ان یویرک من فی النار ومن حولها
 وسبحان الله رب العلمین یا موسی انا الله العزیز الحکیم ومنها قوله تعالى کل شیء باک لا ادری
 ومنها قوله نعم اجعل الالهة الهما واحدا ان هذا شیء عجیب وجه الدلالة انه صلی الله علیه وسلم
 دعی قریشا الی کلمة التوحید وهم اهل اللسان ففهموا منها نفی الاله مطلقا سوى الله وتحدسوا منها ^{لجوب}
 الوجودی الذی مال القول بوحدة المتعدد فقالوا استعین اجعل الالهة الهما واحدا لکن هذا ^{بیافند}
 اجل من ان تناله عقولهم التي هی اوهام ما دقة وتدركه انهام هم التي هی بالوساوس ما لوفة ولم يشک
 البنی علیه الصلوة والسلام مع ان المقام مقام الارشاد والافهام دون الابهام والایهام
 واما الاحادیث النبویة فمنها قوله علیه السلام اصدق کلمة قالها العرب قول لبید الاکل شیء
 ما خلا الله باطل وقوله الله سبحانه بقول مرصت فلم تعیني وقوله صلی الله علیه وسلم فی حدیث
 طویل والذي نفس محمد بیده لو انکم ولیتتم بحبل الی الارض السابعة السفلی لہبط علی الله فقد لاح
 نور الوحي واكملته ان من نزه فقط او شبه فقط فقد وقع فی غی من الاعتقاد ومن حافظ علی ^{لجوب}
 ولا خط المرتبتین تجانی طر فی الاقصاء والله الموفق للرشاد والهاوی الی الشداد ومنه المبدء
 والیه المعاد ونجیل الکلام بآیات الملک العلام واحادیث نبیه علیه السلام مسکلی الاختتام ^{استواری} ساین
 حسن الاختتام مصلین علی سیدنا سید الانام وآله وصحبه الغر الکرام وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العلمین
 توصیها ان خیر ما تواری ^{دعیت کردیت} به ان یتقی الله فی العلانية والسروان کنت فی هذه التوصیة ممن
 نسی نفسه وامر غیره بالبر فیما یفی علی عمر ابلغته وزمن فی الهوی اسلفت وسور عمل اخلفته وقدر
^{ایوانس} ^{ملک کدم} ^{زمانه} ^{کذا نیدم} ^{خلفه کردیم}

